الاتحاد

العدد الثامن عشر
18
15 | 05 | 2015
اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

مجتمع مدني سوري أفضل

المحتويات

في هذا العدد

مدينة الزبداني... حصار منذ زمن... ٦

مدينة الزبداني واحدة من أجمل مدن الريف الدمشقي وأكثرها زيارة من قبل السياح كونها منطقة سياحية بامتياز وعندما أراد الله ب ١٥-٣-٢٠١١ وانطلقت ثورة الكرامة في درعا كانت الزبداني إحدى أوائل المدن التي شاركت وبقوة في الثورة بسلميتها وسلاحها حيث كانت من اوائل المدن في الريف الدمشقي

فعاليات دورة مهارات الإنتاج التلفزيوني ١٠

أقام اتحاد منظمات المجتمع السوري ب التعاون مع تارا ميديا الاعلامية دورة تدريبية بعنوان)مهارات الانتاج التلفزيوني(يقدمها المخرج والمنتج عمار الطرزي وخبير المونتاج المعتمد

من هو الذي يرسم المشهد السوري؟ ١٥

هل ، نعتبر أن «مصير بشار» حُسم فعلياً. فلنترقب، البيان الختامي لقمة كامب ديفيد، بين أوباما وقادة دول الخليج. الذي من المتوقع أن يُشدد، على فقدان بشار الأسد لكامل

مشروع البيت الطيني في ريف حلب الجنوبي.. كرامة.. ١٨

ارتبطت كلمة (البيت) في مختلفة الثقافات والحضارات بمعاني الدفء والأمان والاستقرار والثقة، ونجد في اللغة العربية

أخبار منظمات المجتمع المدني السوري ٢٢

شارك أيتام الغوطة الشرقية أهلهم في مدينتي إدلب وجسر الشغور أفراح الانتصارات والتحرير، حيث قمنا خلال توزيع

الشِّعرُ...فكرٌ وإنسان! ٢٦

في الشّعرِ، يستطيلُ القولُ،
تعلولَى الحروفُ،
يُصبحُ الكَلِمُ غيماً ووِدْقا...!.
في الشّعرِ، تنبجسُ الرُّؤى،
تُولَدُ الأَحلامُ،
تَنعتقُ المُفرداتُ من أَعنّتِها،

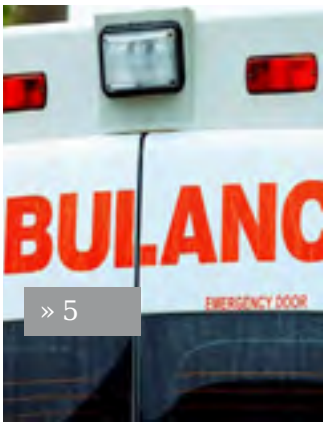

» 5

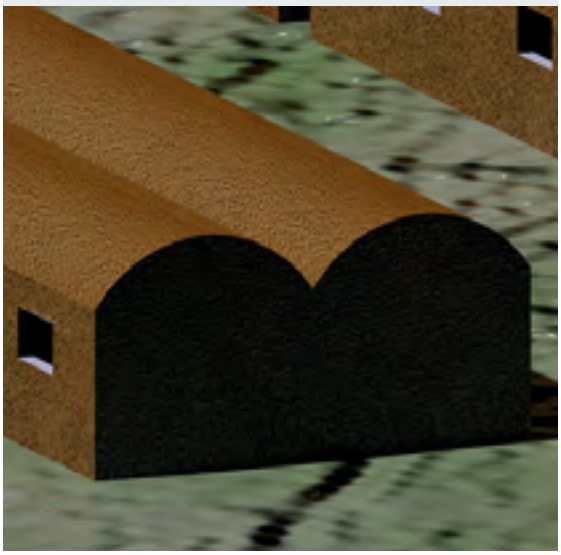

العمل المدني أسس وأخلاقيات وتحديات

قلم : د خضر السوطري

قلم الأمين العام

لعل أحد مقاييس تقدم الأمم في عصرنا الحالي هو عدد منظمات المجتمع المدني في تلك البلد وعدد المتطوعين وعدد فرق العمل التطوعية أيضا، فدولة مثل سوريا عدد سكانها يزيد عن العشرين مليونا إلا أنها تمتلك فقط بحدود ٢٠٠٠ منظمة مجتمع مدني وبينما دولة جارة لها وصغيرة تمتلك أكثر من خمسة آلاف منظمة مجتمع مدني وقس على ذلك الدول الأوروبية والدول المتطورة وفي إحصائية عام ٢٠١٤ يوجد في أمريكا ٦٢،٨ مليون متطوع بمعدل ٥٠ ساعة في العام للفرد وعدد ساعات العمل ٧،٧ مليار ساعة عمل والقيمة الاقتصادية المقدرة للعمل ١٧٣ مليار دولار قيمة العمل التطوعي .

أطوار العمل المدني

ما إن ينتقل العمل التطوعي المدني من الإطار الفردي إلى الجماعي يمر بأطوار لا بد منها:

مرحلة الانفعال وثم التقليد ثم مرحلة التنسيقية أو الجمعية والمنظمة المبتدئة ومنظمة الحزب أو الجماعة وثم مؤسسة المجتمع وإذا كانت هناك مراحل عمرية للتطور المدني فنحن في الأمة العربية في طور الطفولة المدنية (الرضاعة -الحبو-الطفولة-الشباب-الكهولة-الشيخوخة) والبعض في مرحلة الحبو بالتأكيد.

التحول نحو المؤسساتية

وحتى يكون هناك تسارع حثيث وتطور سريع للحاق بركب العمل المدني لا بد من تحويل جمعياتنا إلى مؤسسات حقيقية تتميز بالصفات التالية والتي سوف أمر عليها بشكل موجز وسريع كما يمكن أن نفصل فيها (إن اقتضت الحاجة)

-حضور الأمانة العامة: باجتماعاتها الدورية وإشرافها الفعّال وتطوير الأنظمة ومتابعة التنفيذيين وقوة فاعلية الأشخاص الاعتباريين فيها الذين هم مفتاح الحراك.

- هيئة تنفيذية فاعلة: من مديرها التنفيذي إلى نائبه، وأمانة سر حيوية ورؤساء للأقسام حيويين ومسؤولي العلاقات الخارجية، باجتماعاتها الدورية وتبادل الأدوار والتناغم ما بين الأقسام وتبادل الإدارة التنفيذية دورياً (وهي الطريقة الحديثة) وحتى تسمية المدير تحولت إلى منسق يتغير كل فترة وحال المنظمات أغلبها يعتمد الفردية أو الأسرية أو العشائرية والاستفراد باتخاذ القرار

- المتطوعين: أساس العمل في المنظمات الموارد البشرية المتطوعة دون أجر أو بالمكافأة وينبغي لكل منظمة أن تحشد المئات بل والألوف لتحقيق خططها ومن هنا أقول إن أكثر دعامتين في نجاح المنظمات (هيئة تنفيذية فاعلة وجيش من المتطوعين)

-التخطيط والتخطيط الاستراتيجي ومتابعة التخطيط والتقويم الدائم للخطة والاعتماد على المهام والأهداف المحددة والقابلة للقياس وإذا كان أول هدف في إنشاء المنظمة وهي(الرؤية) وهذا يعني خطة استراتيجية لا تقل عن عشرة سنوات أو أكثر

- الهيكلية التنظيمية والتوصيف الوظيفي: وهي من الأسس الهامة ويجب أن تكون واضحة ومكتوبة ومطروحة على العموم ولتفادي الدخول بالاشتباك في الصلاحيات وتعدي قسم على قسم والاختلافات بين العاملين.

- الشفافية المالية: القسم المالي والحسابات والضبط المالي في

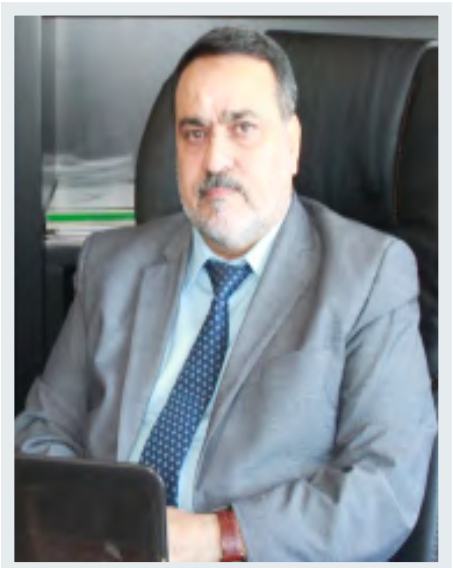

منظمة المجتمع المدني أساس مهم ومن خلاله يزداد التمويل وتزداد الثقة لدى الداعمين وإذا كان في المؤسسة التجارية المطلوب تقديم البيانات المالية لجهة واحدة فقط وهي لصاحب المؤسسة فإن في منظمات المجتمع المدني المطلوب تقديم التقارير (للممول وللدولة ولأفراد المنظمة ولعموم الناس) وحتى يتم ترخيص أي منظمة تقدم دفاتر الحسابات والكشوف البنكية وكذلك عند الترخيص عند المنظمات الخارجية الدولية لابد من تقديم التقارير المالية والميزانيات السنوية.

- الترخيص الرسمي: هو سمة الانتقال إلى العمل المنظم والبعض يرخص في أكثر من جهة محلية وإقليمية وعالمية وموجز

- الشراكات المجتمعية: التشبيك والتقاطع بين المنظمات الداخلية والخارجية والقيام بحملات تطوعية مشتركة وتشكيل شبكات تخصصية وعامة وتوقيع بروتوكولات الشراكة يعطي دعماً وقوة وخبرة وتكاملاً بين المنظمات

- إعلام المنظمة: منظمة لا إعلام لها لا وجود لها مهما كانت ناشطة وفاعلة وموجودة من الإعلام الالكتروني إلى الإعلام المرئي والصحفي إلى تسويق المشاريع والإنجازات ولعل ذاكرة المنظمة هي موقعها الإلكتروني الذي يحوي مبادئها ومنطلقاتها وأعمالها.

وحتى يكتمل عقد الإنجاز في العمل المدني فلابد أن يتحلى بأخلاقيات العمل المدني وأخلاقيات الموروث الثقافي والديني لدينا بالتواضع والتعامل مع الفقير أو المحتاج أو اليتيم أو المعاق أو العاطل عن العمل بروح من يكون خادما لهذا الإنسان وليس كموظف متعالي يمن على الآخر وإنما كموظف يعمل عند هذا اليتيم ويخدم ذاك الفقير وفعلا هو موظفا عند الفقير لأنه يأخذ راتبه أو مكافأته من الإيرادات التي تأتي للمنظمة باسم هؤلاء فهو خادم لهم لا سيد وإنما هو رسول أو مراسل أو ناقل وبالأسلوب الراقي في الأداء الذي لا يحمل المنة و يحمل معنى الانسانية الواحدة وحتى في اللباس الذي يجب أن يتماشى مع وضع المحتاج، حيث أنه كثيراً من العاملين في الإغاثة يلبسون ما يميزهم عن أصحاب الحاجة وربما ترى من يلبس طقمه الإفرنجي الفاخر وكرافيته مميزة وكأنه قادم إلى عرس يوزع على من هو مثقل بالهموم مارع بالأسى لا يجد ما يلبسه وآخر يوزع للأيتام ظرفا فيه المال وهو يختال أمام كاميرات التصوير (بحجة التوثيق) فيحفر جرحاً عند هذا اليتيم قد لا يندمل طوال حياته ويشكل عنده العقد والتحديات.

أخلاقيات في العمل الإغاثي

ومن الأخلاقيات العظيمة عدم التمييز في العطاء لجماعة أو لحزب أو لأصحاب دين دون دين أو جنسية دون أخرى أو عرقية مميزة فالعطاء لا يعرف التمييز يقول الله تعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) فالأسير هو عدو قبل أن يؤسر والجريح العدو يعالج كإنسان وكذلك الخائف حتى يبلغ مأمنه. ولنكن كما قالت السيدة عائشة عندما سألت عن النبي صلى الله عليه وسلم " كان خلقه القرآن" وكما قال عليه الصلاة والسلام:" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

ولعل من المفيد هنا الإشارة إلى أخلاقيات التعامل مع العاملين داخل المنظمة والذي يجب أن يكون أيضاً مبنياً على مثل هذه الأخلاق فيما بينهم ومن أهم ما يجب الانتباه إليه التعامل اللبق مع المتطوعين في فرق التطوع وتقديرهم عند الإنجاز واللطف بهم عند الفشل فهو لا يعمل بأجر ومن السهل أن تفتقد جهوده لدى أدنى خلل في الأسلوب.

وأما عن أهم التحديات في العمل المدني:

-ضعف ثقافة العمل المدني لدى مجتمعاتنا واعتقاد البعض أنها مجرد نافلة ومن فضالة الوقت ولكن المفهوم الاسلامي الآن هو خلاصة العبودية لله وخلاصة الفكر الإنساني قال صلى الله عليه وسلم (لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين).

ومن الثقافة أيضاً أن يعلم المتطوع أنه يطور أداءه المعيشي والوظيفي ويقوي علاقاته التي هي مفتاح كل خير ورزق ورحمة.

ولعل هذا الجانب يحتاج إلى معاهد وجامعات وأبحاث ومناهج وبنية تحتية حتى نصل إلى ملايين الساعات التطوعية.

- الموارد البشرية العاملة: تحتاج لتكثير وتطوير وتنمية وتدريب فهي أساس العمل التطوعي وزاده وخبزه للعاملين والمتطوعين

- دور الشباب: والفرق الشبابية وحيوية الشباب وفكر الشباب وقوة الشباب له أثر كبير على الحيوية والتطوير لدى المنظمات

- دور المرأة: من المهم جداً إشراك المرأة في العمل التطوعي والفرق والمنظمات ولربما وعلى الغالب العاملات فإن النساء يكن اصحاب قدرات في الإنجاز والمتابعة والدأب والعاطفية يفوق قدرة الكثر من الرجال

- الإعلام المدني: من أهم عوامل تسويق المنظمة والفكر المدني وتسويق المشاريع وبلوغ الهدف هو الإعلام واستخدامه بوسائله المتنوعة الورقية والحركية والإلكترونية والفضائية

- أنظمة الدول الشمولية: التي تعقد إنشاء المنظمات وتشدد مراقبتها وتصر على تبعيتها وتصعب شروط الإنشاء والقليل من الدول في محيطنا من يسهل فمثلا تركيا لها اليد الطولى في تسهيل التراخيص وتنظيمها وتأطيرها لتخدم المجتمع وأضرب مثالاً على ذلك أن ٦٠٠ منظمة سورية مرخصة في تركيا تعمل لدعم الحراك وذلك خلال ثلاث سنوات فقط بينما لا تجد منظمة واحدة فقط في كثير من الدول العربية.

- النظام العالمي وازدواجية المعايير: حتى في المجال الإنساني والدعم الدولي لدي الأمم المتحدة هناك توجيهات بالتيسير على ملف ومنع ملف والتجفيف على أناس والعطاء لأخرين وكان من المفترض أن هذا الملف يكون مفتوحا أمام كل الأمم للتطور وليحتذي بعضها بعضاً.

- الأجندات السياسية والدينية والعرقية: تؤثر سلباً في إنسانية هذا الملف الوطني الذي يفترض أن يشمل الجميع دون تمييز

- قلة مراكز الأبحاث والدراسات: حيث تعتبر المخزن الثقافي الموجه والمحدد والمطور للخطط الاستراتيجية وللنهضة وموجهات تطور الأمة وبقدر زيادة أعداد مراكز الأبحاث دليل على الفكر النهضوي عند الأمم.

- التحدي الأمني: داخل الدول المستبدة وتحت الاحتلال أو تحت الظروف التدميرية كما في سوريا الحبيبة والبراميل المتفجرة العشوائية وتشرذم المنظمات على غير أرضها وفي مواطن أخرى فهي أجواء غير طبيعية.

ورغم تلك التحديات التي تؤثر على أداء المنظمات المدنية في سورية فإنها في تسارع وتطور وتزايد ولقد اكتسبت خبرات استثنائية نوعية من دول الجوار ومن الظروف الخاصة المحيطة وكم قدمت المنظمات من شهداء يسقطون يومياً يروّون تراب الوطن الغالي.

مدينة الزبداني... حصار منذ زمن...

بقلم: فراس عبد الله

مناطق محاصرة

مدينة الزبداني واحدة من أجمل مدن الريف الدمشقي وأكثرها زيارة من قبل السياح كونها منطقة سياحية بامتياز وعندما أراد الله ب ١٥-٣-٢٠١١ وانطلقت ثورة الكرامة في درعا كانت الزبداني إحدى أوائل المدن التي شاركت وبقوة في الثورة بسلميتها وسلاحها حيث كانت من اوائل المدن في الريف الدمشقي التي شهدت معركة كبيرة في ١٣-٢-٢٠١٢ والتي عرفت بمعركة شباط. واليوم مازالت مدينة الزبداني وبعض البلدات المحيطة بها صامدة بوجه الحصار والقوة العسكرية الكبيرة المحيطة بهم والتي بلغ تعدادها أكثر من ٢٨٦ نقطة في الجبلين الشرقي والغربي والمحيطة بمدينة الزبداني وبلدة مضايا المجاورة والتي تؤثر سلبا على المدينة المحاصرة حيث أن جميعها تقوم بالقصف والقنص شبه اليومي على مدينة الزبداني وبلدة مضايا حيث تتوضع أكثر من ٥ نقط مدفعية ثقيلة. حيث تنقسم منطقة الزبداني إلى مدينة الزبداني وعدة بلدات أهمها مضايا وبلودان والفرق شاسع بينهما حيث أن مضايا فيها تواجد بسيط للثوار لحماية عائلات المقاتلين المتواجدين في مدينة الزبداني والصامدين هناك. وبلودان تلك البلدة والتي أصبحت مقراً للتشبيح والاعتداء على أهالي مدينة الزبداني حيث تقوم الدبابات في نقطة حرش بلودان بالقصف اليومي على مدينة الزبداني. وعندما نريد التحدث بشكل متمدن عن مدينة الزبداني فنحن نتحدث عن أكثر من ٢٥ ألف نسمة كانت تقطن المدينة وأكثر من ٤٥ ألف نسمة كانت تسكن المنطقة بشكل كامل والآن أين هم أهل مدينة الزبداني والتي تعد أخر معاقل الثوار في القلمون الغربي هم الآن بين مقاتل ونازح ومعتقل ومهجر. فالمقاتل بين الجبهات بتنقل تاركا خلفه عائلة بلا معيل إلا ما يرسله الله إليهم من النعم. وتقوم أيضاً بعض الجمعيات الخيرية بتوزيع بعض المساعدات الخيرية ولكنها بالكاد تكفي حيث يتواجد أكثر من ١٥٠٠ عائلة من الزبداني والفقراء من مضايا والنازحين من بعض بلدات ومدن الريف الدمشقي (جوبر, زملكا) وهم أغلبهم من المتضررين من الحرب والذين فقدوا أحد أفراد عائلتهم أثناء رحلة الموت إلى هنا أو فقدوه مثل أحمد أحد بناء داريا تلك المدينة المنكوبة الصامدة والذي خسر والده جراء طلقة قناص من قلعة أية الكرسي وتعرضت بلدة مضايا أيضاً إلى أكثر من ٧٣ برميل متفجر هذا ماعدا القصف العنيف والقناص الذي لم يتوقف يوماً واحداً. ولاتزال مدينة الزبداني وبلدة مضايا تتعرض حتى اليوم إلى القصف بالبراميل والقنص المستهدف للمقاتلين في مدينة الزبداني والمدنيين في بلدة مضايا والذين يعيشون على أمل النصر والفرج حيث تتعلق قلوب المدنيين بهمة الثوار وتتعلق قلوب الثوار بالمدنيين لاحتوائهم ومحبتهم وكلاهما يتعلق قلبهم بالله بأمل النصر القريب.

المبدعون : موهبة أم مثابرة؟!

قلم : محمد عادل فارس

دراسات و أبحاث

نكتشف بين طلاب المدارس والجامعات، بل بين أرباب المهن والصناعات، متفوّقين يسجّلون السبق بين أقرانهم، فنطلق عليهم أوصافاً حسنة: مبدعون، موهوبون، أذكياء، عباقرة... وتختلط في أذهاننا العوامل الكامنة وراء هؤلاء المتفوقين، أو نختلف فيما بيننا، فيقول بعضنا: إنها موهبة من الله، أو إنها أمر وراثي يولد مع الإنسان، ويستدل على ذلك بأن بعض هؤلاء المتفوقين لم يبذوا جهوداً كبيرة، ومع ذلك تفوّقوا! ويقول بعضنا: بل إنه الجدّ والمثابرة والدأب! ويستدل على ذلك بأناس لم يكن في آبائهم متفوق، لكنهم بالمكابدة والاجتهاد حققوا ذلك السبق!

وفي الحقيقة تتداخل المعاني والمعايير في تلك التقسيمات والتعليلات.

في البدء لابد من بيان أن هناك نوعين من المتفوقين أو الموهوبين: النوع الأول هم المتفوقون في الامتحانات المدرسية، وفي اجتياز الدورات التعليمية المختلفة، وفي تعلّم مختلف المهن... حيث يوجد منهاج مقرر (مكتوب أو مختزن في ذاكرة المدرب)، ويتنافس الطلاب على حفظه وفهمه والقدرة على الاستنتاجات المنبثقة منه وإجابات الأسئلة المتعلقة به... وهؤلاء المتفوقون لابد أن يكونوا على مستوى من الذكاء لايقل عن المتوسط، وغالباً ما يكونون من الأذكياء. وهذا بالطبع إذا كان النظام التعليمي الذي يتفوقون من خلاله نظاماً رصيناً. أما إذا كان يخضع لسياسة تعليمية تقضي بتنجيح جميع الطلاب، وإعطاء العلامات جزافاً، ومراعاة المحسوبيات... فقد ضاع الميزان

ولم يبق للتفوق اعتبار.

النوع الثاني هم المبدعون، وهم أصحاب ومضات وتألّقات، كضوء بعض الأجهزة الحديثة يومض بين حين وآخر، وقد تراه بين الومضتين مظلماً! وهؤلاء قد يتفوقون في دراسة المناهج المدرسية، ولكنهم في الغالب لا يتفوقون، وقد يكونون أصحاب مستوى عالٍ من الذكاء وقد لا يكونون. وهم، في الغالب، أصحاب مزاج خاص وأطوار غريبة، وقد تجد عندهم ثغرات سلوكية أو أخلاقية، وقد يكونون مشاكسين أو انطوائيين! وقليل منهم من يجمع بين صفات الإبداع العالية والتوازن النفسي والاجتماعي والخلقي.

النوع الأول كهضبة مرتفعة عما حولها، لكنها قليلة الوعورة، والنوع الثاني كسلسلة من الجبال والوديان شديدة الوعورة، وقد تضم أجزاء صغيرة من السهول. النوع الأول نحتاجه في جميع المؤسسات الرسمية والشعبية، فيحفظ النظام والقواعد العلمية والقانونية والإدارية والاجتماعية، ويحافظ على الإنتاج في ميادين التعليم والصناعة والتجارة والخدمات... لكن قدرته على التطوير والتحديث محدودة.

أما النوع الثاني فإنه يتألق بين حين وآخر فيأتي بما لم يأت به الأوائل، ويفتح آفاقاً في العلم أو الأدب أو الفن... لم تكن لتفتح لولا هذه المزايا المتألقة التي خلقها الله تعالى لترتقي البشرية في مختلف الميادين.

ولعل ما سبق يكون قد أجاب إجابة مجزأة عن سؤال: المبدعون: موهبة أم مثابرة. وهذه الإجابة هي: الموهبة. لكن الإجابة الكاملة تحتاج إلى مزيد:

١-إن المتفوقين من كلا النوعين لابد أن يتصفوا بالجِدّ والمثابرة. فصاحب الذكاء مهما كان ذكاؤه حاداً، لن يحقق تفوقاً يُعتَدُّ به حتى يبذل جهداً ويثابر، وإلا فإن تفوُّقَه سيكون محدوداً، بل قد يتفوق عليه من هو أقل منه ذكاءً، إذا بذل جهداً دؤوباً عالياً. وكذلك المبدع، فإنه إذا اكتفى بما يلتمع في ذهنه بين حين وآخر، ولم يملك الإرادة والاهتمام العميق المتواصل والجهد الدؤوب فإن إبداعاته سريعاً ما تنطفئ، كعود ثقاب إذا لم يمتدّ لهبه إلى مواد أخرى فإنه يذوي ويحُور رماداً، ولا يؤدي عملاً. وكلا النوعين من المتفوقين ينطبق عليه قول الشاعر:

وقلّ مَن جدّ في أمرٍ يحاولُه
ولازَمَ الصبرَ إلا فاز بالظَّفَرِ

٢-إذا كان الإبداع العالي يعتمد بالدرجة الأولى على الموهبة التي منحها الله تعالى لصاحبها، فإن قدراً عادياً من الإبداع يوجد عند معظم الناس، فإذا وُجدت المحفزات

والظروف المناسبة مع الاهتمام والشغف والمتابعة الدؤوب فيمكن لهذا الإبداع أن يظهر ويثمر.

٣-يذكر علماء النفس ثلاثة عناصر للإبداع، كلما توافرت في إنسان كان أكثر إبداعاً.

العنصر الأول: المرونة أي سهولة استدعاء المعلومات، والقدرة على النظر إلى المشكلة من زوايا عدّة.

والعنصر الثاني: الطلاقة وتعني التفكير بأسلوب غير مألوف بعيداً عن النمطية. والعنصر الثالث: الأصالة، وتعني التفرد بالفكرة، والخروج عن التقليد، والوصول إلى شيء جديد كلياً أو جزئياً، بأن يطوّر وضعاً قائماً، تطويراً نوعياً.

٤-للإبداع مجالات عدّة، كما أن للذكاء أنواعاً عدة. فهناك الذكي في مجال العلوم اللغوية، والذكي في مجال الرياضيات، والذكي في مجال الأعمال اليدوية وأعمال الميكانيك والكهرباء... وهناك أيضاً المبدع في الأدب والشعر، والمبدع في التصميم المعماري، والمبدع في الكيمياء والطب...

٥-الدراسة الجامعية والعليا، إذا توافقت مع مجال الإبداع عند الفرد، فإنها تدعّم إبداعه، وتنضج موهبته، لا سيما إذا ترافقت مع منظومة قِيَميّة تعين على ذلك كأن تكون البيئة في الجامعة والمجتمع مشجعة على الإبداع في هذا المجال. فعندما تكون السلطة الحاكمة مهتمة في بعض المراحل بإنجاز تطور مميز في ميدان صناعة السيارات أو المركبات الفضائية أو الطاقة النووية أو الاجتهاد الفقهي أو الإنتاج الأدبي... فإن الطاقات الإبداعية الكامنة تتفجّر وتعطي الثمرات العظيمة.

٦-ومن ناحية أخرى هناك مبدعون كثيرون لم يتلقّوا شيئاً كثيراً من الدراسة النظامية، أو أنهم أبدعوا في غير مجال دراستهم. فعباس محمود العقاد ومصطفى لطفي المنفلوطي ومصطفى صادق الرافعي... من كبار الأدباء الذين كان تعلمهم المدرسي متواضعاً، وكولن ولسون الفيلسوف الاجتماعي لم يكن يحمل سوى شهادة الدراسة الثانوية، وتوماس إديسون صاحب المخترعات الكثيرة كان طالباً فاشلاً، والإمام حسن البنا كان معلم مدرسة ابتدائية، ومالك بن نبي المفكر الجزائري وعلي محمود طه الشاعر المصري كانا مهندسين، ومحمد نجيب مراد وعبد المعطي الدالاتي الشاعران المبدعان السوريان طبيبان، وسيد قطب وأخوه محمد المفكران الإسلاميان اللامعان لم تكن شهادتاهما الدراسيتان في مجال العلوم الإسلامية بل في مجال الأدب العربي والأدب الإنجليزي.

٧-الموهبة، سواء كانت ذكاءً أو إبداعاً، هي كالكأس، تملؤها بالماء النمير، أو بالوحل، أو تدعها فارغة، بمعنى أن صاحبها (والمجتمع من حوله) يوجهها وجهة صالحة ويحفّزها، أو يوجهها وجهة خاطئة، أو يهملها أو يقمعها!

٨-يعيش بيننا أناس نراهم عاديين، أو نراهم مزعجين مشاكسين، ثم ينتقل هؤلاء إلى بعض بلاد الغرب فإذا هم مبدعون، سواء في مجال الطب أو الهندسة أو العلوم السياسية... فلماذا؟! الجواب: أنهم وجدوا بيئة تشجع على الإبداع، وتتحمّل الإزعاج والمشاكسة، ثم تفرّغ الطاقة التي كانت تولّد الإزعاج والمشاكسة، في ميدان مثمر رائع!

٩-ليست كل فكرة تنقدح في ذهن المبدع تكون صحيحة، وليست كل تجربة يقوم بها تكون ناجحة، لكن علو الهمة، والإصرار على النجاح، والقدرة على توليد أفكار جديدة غير نمطية، واقتراح حلول كثيرة غير مألوفة، ووجود روح المجازفة والمخاطرة، والاستفادة من الأخطاء... ووجود البيئة الاجتماعية والسياسية والمادية المناسبة... كلها أسباب لظهور الإبداع وبلوغه غايات عالية.

١٠-قد يكون من المفيد ذكر لقطات من حياة بعض المبدعين لنتعرف إلى طرائقهم في التفكير وندرك معنى الإبداع، وندرك الفرق بينه وبين الذكاء المألوف الذي يعني الحفظ والفهم والاستنباط والتطبيق... نعم الإبداع شيء آخر، شيء جديد:

كانت العرب تَقْرض الشعر، وكان فيها الشعراء المجيدون فمَن دونهم، ولكن لم يكن أحد يعرف قواعد منضبطة للشعر حتى جاء "الخليل بن أحمد الفراهيدي" فاستطاع أن يوجد علم العروض والقوافي، ويضع موازين لبحور الشعر، ويميز الزحاف (الذي لا يكاد يخلو منه بيت، لكنه يغيّر من الوزن المثالي للبيت)، والمجزوء والمشطور وشروط القافية وعيوبها... لقد فتح في الشعر ونقده وصوغه باباً جديداً لم يكن قد طرقه أحد قبله...

* وكان الفقهاء منذ عهد الصحابة – رضي الله عنهم – يجتهدون في استنباط الحكم الشرعي من أدلّته.

ولكن لم تكن هناك قواعد للاجتهاد منضبطة مدوّنة، حتى جاء الإمام محمد بن إدريس الشافعي فوضع قواعد أصول الفقه، وكان بذلك عبقرياً فذّاً.

وفي ألمانيا سأل المعلم تلامذته، يريد أن يكتشف قدراتهم في تخيُّل الأعداد وحسابها، قال لهم: لو جمعنا ١ + ٢ + ٣ +.... وهكذا حتى المئة. كم سيكون المجموع؟! فرفع أحد الطلاب يده ليقول: «المجموع هو ٥٠٥٠» وكان هو المجموع الصحيح فعلاً. فكيف عرف هذا الطالب الجواب وهو لم يطلع على قانون «مجموع السلسلة الحسابية»؟ قال الطالب: إذا جمعنا العدد الأول منها (أي الواحد) مع العدد الأخير (أي المئة) لكان الناتج ١٠١. وكذا لو جمعنا العدد الثاني (أي ٢) مع العدد الثاني من الأخير (أي ٩٩) لكان الناتج كذلك ١٠١، وهكذا حتى نصل إلى خمسين مجموعة قيمة كل منها ١٠١ فيكون مجموعها ٥٠ × ١٠١ = ٥٠٥٠!!

وهذا الطالب هو الذي أصبح فيما بعد عالم الرياضيات والشهير كارل فريدريك غاوس، صاحب منحني التوزيع الطبيعي، أو المنحني الطبيعي، أو المنحني الجرسي، أو منحني غاوس!

ونختم الحديث بهذه الخلاصة: لابد للمتفوق من قدر من الموهبة، سواء كانت بمعنى الذكاء العام أو الخاص، أو كانت بمعنى الإبداع. ولابد من بيئة مناسبة وجهد ودأب ومثابرة وإرادة حتى يتحقق التفوق.

يقول الأستاذ محمد عدنان السبيعي (أستاذ علم النفس في دمشق):

مهما كانت عناصر الوراثة ممتازة عند طفل ما، فالبيئة غير الملائمة تضيع الفرص على الطفل لإظهار مواهبه.

ومهما كانت عناصر البيئة ممتازة فإنها لا تستطيع أن تجعل من طفل وراثته محدودة رجلاً نابغة متفوقاً.

لابد من بيئة طيبة تحيط بوراثة مقبولة كي تثمر رجلاً أو امرأة لديهما موهبة.

وحين قال الأديب الكبير مصطفى صادق الرافعي: "إذا لم تزد شيئاً على الدنيا، كنتَ أنت زائداً على الدنيا" إنما كان يقصد المبدعين الذين يُحْدثون في حياة الناس فتحاً.

وكنْ رجلاً إن أتَوا بعده يقولون: مَرّ، وهذا الأثرْ

البحرُ و حَسَني البَصريّ

تمنيات

قال لها: أنت أعطيت للبحر معنىً في حياتي، فردّتْ: وأنتَ أعطيتَ لحياتي معنى البحر...! البحرُ فسحةُ أملي الّتي أُحاكيها..!، عُلوّي الذي أَصعدُ إليه دوماً، وملاذي حينَ أودّ الدخولَ في عالم المـا وَراء...! البحرُ بئرُ أسراري الّذي لا يخونني أبداً، ولم يش بي قطُّ يوماً إلى السّلاحف ومُعكّرات الأحلام...!؛ أمواجهُ، تحملُ إليّ الهدوءَ والطمأنينةَ، تأخذُ عني الهُمومَ والآلام، وتقذفُ بها بعيداً، وتحملني وآمالي، طفلةً تسبحُ، وتهيمُ معها مداً وجزرا...! جلستُ ذاتَ ضُحىً أمامَ بحري، أُحدّقُ في عينيه حُلماً أعذبَ، وأرسمُ وجههُ بيمني، ثُمّ أغرقُ في تفاصيله، وأتغلغلُ فيه، في كلّ حركة والتفاتة...!. وحلمتُ بامتلاك كوخ صغير من القشّ والقصب، على الشاطئ يضمّنا أنا وهو، وحبنا السرمديّ...؛ ننامُ ونصحو على أصوات الأمواج، تتكسرُ على الصخور، نازعةً منا كلّ ما يثقلُ كاهلنا...! رغبتُ فيه طفلاً رضيعاً ينامُ على صدري، بينَ ذراعيّ...، وكم تمنيّتُ لو أمتلكُ جناحيّ نورسٍ أبيض كي أحملهُ وأطيرَ بهِ فوقَ هذا المدى، ثمّ أطير إلى مكانٍ ليسَ فيه سوانا بعيدا بعيداً، بلا حُدود ومن دون انتهاء...! رغبتُ في تلكَ اللحظات، احتواءَهُ جنيناً يسبحُ في أوقيانوسيا الدافئ والرّحيم؛ وتمنيتُ أن أُغادرَ معهُ إلى فردوس الله الخالد، حيثُ لا همّ ولاغمّ، ولا كدر يشوبُ صفاءَنا؛ وتمنيت وتمنيت في تلكَ الساعة منَ الزّمن، حدّ التّشهي في التهام المسافةَ التي تفصلني عنه، حتّى ألتصقَ بروحه، وأتأبدَ في جنانه...!. حلمتُ، وحلمي كانَ أمامي، تأملتُ وأملي بين أضلاعي، كنتُ أذوبُ شوقاً، والبحرُ قبالتي، ناديتُهُ : أقبل إليّ وجداً وحباً، احملني واعلُ بي نسراً وافرش سبيلي إليكَ وردا وشوقاً وحنيناً، اتركني أصركَ، وتَصرني...؛ فأنا رابعتُكَ وأنتَ حسنيَ البصري، وأنا ليلاكَ وأنتَ قيسي، أنا حوراؤكَ وأنتَ سيّدي، وحبيبي ومعنى عمري وسرّ سعادته...!.

قلم : روعة الشلبي

غياب المنظمات الداعمة للأطفال السوريين يهدد بإغلاق المدارس

الطفولة

التعليم في سوريا ليس أفضل حالاً، فتهجير النظام للأسر السورية من مدنهم وقراهم على مدى أكثر من أربع سنوات، أجبر الأطفال على ترك دراستهم. ليحاول بعد ذلك عدد من المعلمين المتطوعين استدراك تفاقم الأزمة التعليمية، بإنشاء مدارسَ بإمكانات متواضعة تحفظ للأطفال حقهم في التعلم في ظل نقص الإمكانيات وإهمال المنظمات والهيئات الداعمة. مراسلنا مصطفى جمعة والتفاصيل.

لم يعد من الجديد أن ترى إهمال المنظمات والهيئات الداعمة لمستقبل الأطفال في سوريا، الذين جعلت الحرب منهم أشقياء رغم نعومة الأظافر، فلعل النزوح أحد أهم الأسباب التي تسببت في إبعادهم عن مقاعد الدراسة، ودفعت بكثير منهم للبحث عن أعمال أقل ما يقال عنها قاسية.

هنا في مخيمات أطمة على الحدود مع تركيا، وفي هذه المدرسة التي تعتبر أول هيكلية تعليمية ضمن المخيمات المتاخمة للشريط الحدودي، يسعى عدد من المعلمين لإتمام مهمتهم في تعليم الأطفال الذين غيبوا عن المدارس عنوة بفعل الحرب والتشرد، متحدين عقبات كثيرة، منها نقص المعدات الإرشادية، والتوضيحية، وصعوبة إدخال المعلومة لذهن الطفل بسبب ما يحيط به من أجواء النزوح.

يقول المدرس إبراهيم حاج حسن: "بالنسبة لأهم العقبات التي تواجهنا على الصعيد المهني، نقص المعدات بسبب قلة الدعم، ففي أول العام الدراسي، كان هنالك نقص في عدد الكتب والقرطاسية، أيضاً نفتقد للأساليب التوضيحية، ما اضطرنا لإحداث أساليب جديدة لتكون الطريقة الدراسية حديثة".

المدرسة التي بنتها جهة داعمة خاصة، تتابع برنامجها التعليمي منذ بداية العام الدراسي، وتستقبل نحو خمسمائة وخمسين طالباً، يتوزعون على المراحل الدراسية من الصف الأول وحتى التاسع، بالرغم من عدم توفر مصدر داعم لها، ويرى الكادر المؤلف من أربعة وعشرين معلماً، أن استمرار العملية التعليمية يتطلب دعماً على المستويين المادي واللوجستي.

من جانبه يقول المدرس محمد نعسان: "الوضع الراهن بلا دعم، سيدفع بكثير من المعلمين لترك التدريس هنا، والبحث عن عمل آخر مأجور، ليكون قادراً على سد حاجة أسرته، أيضاً المدرسة تتطلب دعماً على أصعدة مختلفة، ليستمر التعليم فيها.".

ويبقى الوزر الأكبر الذي يلقى على عاتق المعلمين في مدرسة الفكر المنير، إبعاد الأطفال قدر الإمكان عن شبح التخلف والتشرد، والنأي بهم عما يجري في المحيطين القريب والبعيد، السياسي والعسكري.

وتماشياً مع الواقع المرير في هذه المدرسة، وتحدياً للموقف المحرج الذي وضعوا به، يحاول المعلمون إكمال ما بدأوا به، وإعطاء المنهاج الدراسي الكامل لهذا العام، وبعدها يخلق الله ما يشاء.

فعاليات دورة مهارات الإنتاج التلفزيوني

أخبار الاتحاد

أقام اتحاد منظمات المجتمع السوري ب التعاون مع تارا ميديا الاعلامية دورة تدريبية بعنوان) مهارات الانتاج التلفزيوني(يقدمها المخرج والمنتج عمار الطرزي وخبير المونتاج المعتمد عبد الله شمسي باشا بحضور ١٢ متدرب من اعلامي المنظمات السورية المنتشرة في تركيا والداخل السوري.استمرت الدورة تسعة ايام من ١ \٥ \ ٢٠١٥ إلى ٩ \ ٥ \ ٢٠١٥ في قاعة واستوديو IHH (أول ثلاثة أيام) ومكتب الاتحاد في مدينة اسطنبول التركية.

بدأ اليوم الاول في الدورة بكلمة ترحيبية القاها أ. رامي الشيخ رئيس قسم الاعلام في اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري رحب فيها بالحضور وعرض بعض انجازات الاتحاد.

ثم ألقى الاستاذ عمار الطرزي كلمة ع ر ف فيها عن نفسه وتعرف فيها على الحضور وتطرق للحديث عن اساليب التصوير وتطورها عبر الزمن وتطور معدات التصوير وعرض بعض معدات التصوير القديمة.

بدأ الاستاذ عمار بتقديم مادته تحت عنوان (فنون التصوير والاخراج التلفزيوني) والتي تتضمن دروسا نظرية وتطبيقات عملية، دارت محاور الدورة في اليوم الاول حول:

عناصر العرض التلفزيوني.

- الكاميرات

١ . اقسام الكاميرات (العدسة – شريحة الالتقاط – قسم التسجيل)

- اجهزة الفيديو
- معدات المونتاج
- معدات الصوت
- الاستديو الصوتي
- الاستديو التلفزيوني.

بعد انتهاء الاستراحة دخل الاستاذ عمار والمتدربين إلى استوديو IHH للتعرف على عناصر العرض التلفزيوني وكيفية استخدامها وأهميتها في التطبيقات العملية .

أما اليوم الثاني فتطرق المدرب إلى المفاهيم التالية:

- فنون التصوير
- فنون الاخراج
- التوليف وطرق التوليف
- الاضاءة
- المؤثرات البصرية

وتخلل الشرح تدريب على بعض التطبيقات العملية في استديو IHH حيث تفاعل المتدربين مع الاستاذ عمار

وتم طرح بعض الأمثلة والمشاركات من واقع عملهم والمشاكل التي تواجههم في هذا المجال.

وفي اليوم الثالث للدورة قدم المخرج شرح ا عن:

- أساليب الاخراج

١ . التصوير المتقطع

٢ . استخدام العدسات

٣ . استخدام مصادر صور اضافية

- ملاحظات حول اساليب الاخراج
- فريق العمل

١ . المخرج

٢ . مدير التصوير

٣ . مدير الادارة

ثم انقسم المتدربين إلى مجموعات قامت كل مجموعة بتشكيل فريق عمل وتطبيق الدروس النظرية التي قدمها الاستاذ عمار.

تحدث الاستاذ عمار في اليوم الرابع عن كيفية كتابة السيناريو وخطوات تنفيذ الاعمال الفنية واعداد البرامج وطلب من كل متدرب إعداد مشروع لتقديمه في نهاية الدورة.

بدأ اليوم الخامس للدورة بكلمة القاها أ. عبد الله شمسي باشا تحدث فيها لمحة عن المونتاج الرقمي وتعريف بالبرنامج ثم بدأ بتقديم مادته تحت عنوان)تقنيات المونتاج من خلال البرنامج الاحترافي دارت محاورها حول:

- أساسيات الفيديو
- إنشاء المشاريع والتعامل مع واجهة المستخدم
- استيراد الملفات وتنظيمها في لوحة المشروع
- مهارات المونتاج الاساسية على الخط الزمني
- تحسين الفيديو بإضافة المؤثرات البصر ية
- إضافة الحركة الى الفيديو
- التعامل مع الصوت
- التصدير

كما تخلل الايام الثلاثة الأخيرة تطبيقات عملية ومناقشات واستفسارات من قبل المتدربين، وفي اليوم الاخير

قدم الاستاذ عبد الله شرحا عن كيفية التعامل مع الصوت في برنامج البريمير ثم عرض المتدربين مشاريعهم

التي قاموا بإنجازها خلال ايام الدورة لمناقشتها وابداء الملاحظات حولها. وبعد الانتهاء تم توزيع الشهادات على المتدربين.

الشهيد أحمد البشير

بقلم : عبد الله الحمصي

شهداء الثورة

الشهيد كلمة يسمعها الكثير ويتمنى نيلها الكثير ويبذل لها الكثير لكن لا ينالها إلا الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه. أحمد البشير (أبو راكان) نحتسبه والله حسيبه شهيداً في جنات الخلد، فهنيئاً لك يا أبا راكان واسمح لنا أن نبارك لأهلك ولزملائك ولأحبيتك.

مازلنا نذكر صباح اليوم الذي استشهدت به قولك (في الجعبة من الخلف أضع كفني على مبدأ أنشودة بارودتي بيدي وبجعبتي كفني) وعندها بدأنا بالضحك لم نكن نعرف أن تشعر ما ينتظرك..... شهادة ثم كفن نقي كنقاوة روحك في القبر.

ولد أبو راكان أحمد في حمص في حي البياضة بتاريخ ١٥-٥-١٩٨٧ حيث ترعرع بهذا الحي الشعبي المعروف بحفاظه على العادات والتقاليد الشعبية الأصيلة، لم يسعفه حظه في تكملة دراسته بسبب ظروف عائلية صعبة حيث بدأ بتعلم مهنة النجارة والخشب، مع بدء الثورة السورية ضد نظام البعث في ١٥-٣-٢٠١١ كان من طلائع شباب حمص الذين خرجوا ضد النظام مثل هادي الجندي وبلال وعبد الباسط عند مسجد خالد بن الوليد التي قمعها الأمن آنذاك.

ومع يوم الجمعة التي سميت جمعة (الكرامة)٢٥-٣-٢٠١١ لم يتردد في النزول إلى ساحة الساعة مع آلاف المتظاهرين في انتفاضة حمص ضد المحافظ المشهورة بتمزيق صورة حافظ الأسد عند نادي الضباط واستمر بعدها بتنظيم المظاهرات السلمية وكان من الذين حضروا مجزرة الساعة في ١٨-٤-٢٠١١

ومع بدء آلة القتل والاعتقال في حمص كحال معظم المظاهرات التي انتفضت ضد نظام بشار الأسد لم يستطع تحمل شعور الاضطهاد في كل مرة يخرج بها فكان انخراطه بصفوف طلائع الجيش الحر و التحاقه بكتائب خالد بن الوليد التي أعلنت أوائل الثورة في حمص أمراً طبيعياً.

اشترى سلاحه بحر ماله وكانت بارودته إضافة إلى بارودتين فقط تتناوبان على حراسة أهل حارته من بعد الله سبحانه وتعالى وعلى حماية المظاهرات السلمية وتأخير وصول الأمن اليها.

ومع دخول حمص إلى واجهة الاعلام في الفضائيات من خلال أعمال البطش والقتل التي سلكها الجيش الطائفي، كان أبو راكان الجندي المجهول في معارك الذود عن الأهالي وحماية العرض والأرض فخاض المعارك في الخالدية والبياضة والقصور وعشيرة والنازحين وباب السباع وبابا عمرو ومعظم الأحياء الثائرة في حمص إلى أن قدر الله سبحانه وتعالى له كما قدر لمعظم الشباب الثائر في حمص أن يحاصروا في ١٤ حي حيث لا طعام ولا كهرباء ولا ماء إلا الآبار وبقي أحمد صابراً مرابطاً يحتسب أجره عند الله.

أصبح أحمد من الشباب الورع الذين لا يخشون في الله لومة لائم اشترك بمعظم المعارك في حمص المحاصرة وأهمها معركة تحرير حي القرابيص.

واستمر على هذا الحال إلى ١١-٧-٢٠١٣ في معارك الدفاع عن حي الخالدية حين استيقظنا في صباح ذلك اليوم وكان رجل ينادي بمكبر الصوت بأن الجيش وصل إلى حديقة العلو-المعروفة في حي الخالدية-ولم ننم إلا ساعة واحدة. فنهض وقام بغسل وجهه وقال لنا «يا شباب أنا كفني حاطوا من ورا بالجعبة على قولة أنشودة بارودتي بيدي وبجعبتي كفني»

ولن يدخلوا هذا الحي إلا على جثتي.

وماهي إلا ساعات حتى استقرت ثلاث رصاصات في صدر أحمد حينما كان يغطي لأصدقائه بالعراء أثناء إجلاء الجرحى من الحي.

ربح البيع .. جنات الخلد كانت بانتظارك فهنيئاً لك يا أحمد ولنا العزاء على فراقك.

اهنأ أنت بفرحة عرسك
..افرح .. اسكن .. اضحك .. غنّ
دعنا نحن..نلملم جرحك ..دعنا نحن
..نثور لموتك
دعنا نحضر نصف العرس
..و نبكي ..اضحك..
أنت الآن عريس الحور
..و نحن الآن سنحفر قبرك
سامحنا ..
فالدمع غزير.. لم نسطع أن نضحك
مثلك ..سامحنا .. و ارقب ثورتنا
عن بعد ..فالنور قريب مادامت ليلتنا
لأجلك ..عاد بعد الموت حيا .. ذكره
كان عليا ..في جنان الخلد يمشي ..
هانئ النفس رضيا..كان في الدنيا
شجاعا .. ثابت الخطو أبيا
لم يكن يخشى كفورا .. أو ظلوما أو
شقي..لم يكن يرضى بذل .. منذ أن
كان تقيا..إنما يرضى بذل .. كل من
كان عصيا..عاهد الرحمن يوما .. منذ
أن كان صبيا..أن يعيش العمر دوما
.. طاهرا حرا نقيا ..في حمى الرحمن
يمضي .. عزمه كان فتيا

حاتم الأصم: أرضى بالقليل و أستعد ليوم الرحيل

بقلم : بلال أبو محسن

علماء وحكماء

عاش حاتم الأصم عند أقدام شقيق البلخي على ما يقرب ثلاثون سنة تلميذاً. فقال شقيق البلخي يوماً ما لحاتم الأصم: أنت تلميذي من كم سنة فقال حاتم الأصم: منذ أكثر من ثلاثين عاماً. فقال شقيق: ماهي حصيلة العلوم التي تعلمتها مني بعد هذه المدة ؟! قال حاتم: أشياء ثمانية فقط ....

قال شقيق: إنا لله وإنا إليه راجعون .... لقد ضيّعت العلم في هذه السنين. فقال شقيق لحاتم: هات ما عندك لأسمع.

فقال حاتم:

- أني رأيت لكل واحد من الناس محبوباً يحبه ويعشقه، ويقترب منه فبحثت عن المحبوب الذي يدخل معي قبري فلم أجد إلا العمل الصالح فاستكثرت منه.

فتذكرت قول الله تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

- وجدت أن الناس تغلبهم شياطين الجن والإنس، فلما رأيت كلام الله عز وجل: (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى. فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى).

فعشت حياتي أنهي نفسي عن الهوى ووضعت حاجز بيني وبين الهوى.

- رأيت الناس يجمعون المال من حلاله وحرامه، فلما قرأت قول الله عز وجل:

(مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ، وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

فتصدقت أكثر مما أبقيت.

- رأيت الناس يتعالى بعضهم على بعض بالمال والحسب والنسب، فقرأت قول الله عز وجل:

(إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ).

فعملت بالتقوى، وأن أخاف من الجليل وأعمل بالتنزيل، وأن أرضى بالقليل وأستعد ليوم الرحيل.

- رأيت الناس يحسد بعضهم بعضاً ويحقد بعضهم على بعض فقرأت قول الله عز وجل:

(أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ،نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا، وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ).

- رأيت الناس يعادي بعضهم بعضاً، فرأيت أن لي عدوا واحداً وضحه لي رب العباد، فقرأت قول الله عز وجل :

(إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا، إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ). فلم أعادي إلاّ الشيطان.

- رأيت الناس يخافون من الغد، فعلمت قول الله عز وجل:

(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ، كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ). فعلمت أن رزقي مكفول من الله، فلم أنحني إلاّ لله سبحانه وتعالى.

- رأيت الناس يتكلون على بعضهم، هذا يتكل على قريب له، وهذا على ماله وهذا على منصبه، فقرأت قول الله عز وجل:

(وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا).

أليس فيكم رجل رشيد؟!

بقلم : يحيى حاج يحيى

تقارير أممية

تتوالى الأخبار ، وتتعدد الصور المحزنة ، وتتكرر الأعمال المخزية عما يعانيه اللاجئون السوريون ، والمهجّرون رغماً عنهم إلى لبنان !؟ ووالله إنا لنستحيي أن يراها الغريب ، لأ نها لا تشرفنا لا اليوم ولا في المستقبل ؟!

فإن كنتم من أهل السنة والجماعة ، فأين أنتم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ، ولا يسلمه) !؟ فقد - والله - ظُلم أهلنا وسلموا وخُذلوا !!

وإن كنتم من المسيحيين فتذكروا أن هؤلاء شردهم النظام الخسيس الذي داس رقابكم ، وهتك أعراضكم ، وقتل زعماءكم ، وقام بتصفية شبابكم في السجون ؟!

وإن كنتم من الشيعة فليست هذه الأعمال من الدين ! وليست من الوفاء ؟! وليست من العروبة !

إن كنتم لا تزالون تنتسبون إليها بعد أن فتك مجوس الفرس بأخلاقكم وقيمكم ؟! وليس هذا جزاء من أحسن إليكم فآواكم وأكرمكم ، وفتح لكم البيوت والقلوب !؟

وإن كنتم من الدروز ، فليس في هؤلاء من قتل كبرائكم ، وهجّر أبناءكم ! فأين أنتم من أخلاق بني الأطرش وأرسلان ، والعشرات ، بل المئات من أهل النخوة والحمية ؟!

وإن كنتم من الأرمن فآباء هؤلاء المعذّبين هم من استقبلكم ، وفتح ميادين العمل والعيش لكم ؟!

وإن كنتم من النّور والفجر والقرباط فأين الإنسانية ؟ فإن في عالم الحيوان (في القطط والكلاب والخيول) غريزة تدفعها إلى الوفاء ؟!

جمعية البناء الأهلية للأعمال الهندسية

منظمات سورية

تأسست جمعية البناء الأهلية في بداية ٢٠١٤ لتقوم بالأعمال الخدمية في حي الوعر بكافة فروعها وهي:

١-نظافة ساحات وشوارع الحي
٢-صيانة الآبار
٣-تجهيز الملاجئ
٤-طوارئ الكهرباء
٥-المياه الصرف الصحي
٦-الترميم الإسعافي
٧-المواصلات الداخلية
٨-مكتب الدفن
٩-صيانة المدارس
١٠-ترميم الطرقات
١١-الأعمال الزراعية وتتضمن:

- المشاتل الزراعية
- مكافحة الحشرات والقوارض
- دعم الزراعات المنزلية

ويبلغ عدد العاملين في الجمعية حوالي ٢٥٠ عامل من مهندسين وإداريين وعمال اختصاصيين وغير اختصاصيين ويتم توثيق كافة أعمال الجمعية ورقياً والكترونياً. كما تصدر الجمعية نشرات شهرية توضح كافة أعمالها الشهرية ونسب الإنجاز حيث يتم توزيع هذه النشرات على المنظمات والهيئات وتنشرها في صفحتها الرسمية على الفيس بوك.

نبذة عن حي الوعر

تبلغ مساحة حي الوعر حوالي ٦ كيلو متر مربع ويقيم فيه حاليا قرابة ١٠٠ ألف نسمة وهو منطقة محررة ومحاصرة ويخضع لسياسة العقاب الجماعي ومن أبرز أشكال هذا العقاب تغييب الخدمات الفنية عنه بشكل كامل وهذا يزيد من معاناة الأهالي ويدفعهم إلى ترك الحي مما يولد إفراغه من سكانه وهذا يؤدي إلى مآلات خطيرة.

وقد قامت عدة منظمات مدنية بدور هام في دعم صمود الأهالي في حي الوعر

وقد تخصصت جمعية البناء الأهلية للأعمال الهندسية بشكل كامل للعمل الخدمي الفني في حي الوعر.

من هو الذي يرسم المشهد السوري؟

تحليل سياسي

هل ، نعتبر أن "مصير بشار" حُسم فعلياً. فلنترقب، البيان الختامي لقمة كامب ديفيد، بين أوباما وقادة دول الخليج. الذي من المتوقع أن يُشدد، على فقدان بشار الأسد لكامل شرعيته. ورفض أي دور له في مستقبل سوريا. أو خلال المرحلة الإنتقالية. كذلك الدعوة إلى تغيير سياسي شامل، يضمن حقوق الأقليات. بالتساوي مع الاشارة إلى الاتفاق، على دعم الجيش الحر. هذا ماهو متوقع من مؤتمر كامب ديفيد مابين أمريكا ودوّل الخليج اليوم في ٢٠١٥/١٣٥ سينطلق مؤتمر كامب ديفيد المؤتمر(السيء السمعة والوقع على الذاكرة العربية) منذ مشاورات الصلح التي وقعها السادات مع اسرائيل من خلال أجواء رومانسية هيأها الأمريكان ماقبل التوقيع وهناك قصة طريفة تروى في إحدى دول الخليج أن عريساً وفي يوم عرسه من الثانية طلب من الأولى الحضورللعرس وتقديم مجموعة من الهدايا القيمة له في يوم عرسه عليها(ولو منها لقدمت له رصاصة) هكذا يقوم اللاعب الأمريكي المفروض ان يكون الأول في العالم سيطرة وسياسة وسطوة وبعدأن تزوج زواج المتعة مع الإيرانيين وحيث كانت البدايات قبل ثلاث سنوات وسرا في سلطنة عمان التي عقدت العقد ورتبت الأمور سراً ولكن اصبح العقد على المكشوف والمطلوب من دول الخليج الحضور والاقتناع بوجهة النظر الأمريكية حول توقيع ألدول الكبرى (٥+١) مع ايران اتفاقية التأجيل النووي لإيران وتأمين درع أمريكي يحمي الخليج من الترسانة الإيرانية والتمدد الصفوي ولكن لم يعد المشهد كما ترسمه أمريكا والقادة الخليجين نصفهم (سينيبون عنهم) ولن يحضروا وخاصة دولة هي الأكبر مثل السعودية بل إن عاصفة الخليج والمحور العربي الذي شكلته السعودية للوقوف امام إيران هو رسالة واضحة للأمريكان (نعلم انكم بعتمونا رخيصا) ولكننا موجودون ولا شك أن الضربات السعودية لذيل إيران في المنطقة (الحوثيين) هز الموقف الإيراني وأخل في توازنه ولكن الخلل الأكبر والذي يتنامى يوما بعد يوم هو الداخل الإيراني وحادثة ماهاباد الكردية الإيرانية والانتفاضة التي حصلت بالإضافة إلى غليان بين العرب الإيرانيين (عربستان إيرانين) والذين يجلسون على ثلثي نفط إيران وخيراتها ولو تفطنت دول الخليج لتحريك قياداتهم المتواجدين في أروربا ودعمهم ماليا لسورنة إيران وعملت على تفتيتها من الداخل ولكانت لعبة(العين بالعين) ولعل التغيير الإيجابي الداخلي السعودي سيغير الكثير من المعادلات في المنطقة . لا ريب أن التقدم الحاصل في الداخل السوري والذي آبهر الصديق قبل العدو له أسباب متعددة ومن أهمها توحيد قوى الداخل وتشكيل جيش الفتح في إدلب والقلمون وجيش التوحيد في ريف دمشق والآن توحدت جبهة حلب باجتماع ٢٢ مجموعة تحت راية جيش واحد ولعل هذا هو مفتاح التقدم ولم يحصل هذا لولا اتفاق الداعمين الحقيقين للثورة السورية (السعودية وتركيا وقطر) هذا المحور الذي كنا نتمناه منذ زمن ولم يقتصر الموضوع على توحيد الجبهات بل على فتح الدعم لتلك الجبهات

وتزويدهم ببعض النوعي اللازم للحسم حتى أصبحنا نرقب احيانا في الجبهات صاروخ موجه مضاد للدبابات يطلق على بيك أب للعدو ومن الأسباب الهامة المؤثرة في التقدم الأخير : الخبرة المكتسبة مع الوقت في تطوير المدافع المتنوعة التي نراها واضحة في كل الجبهات وتطويرحرب الأنفاق (الأنفاق) التي ازالت دشم وحواجز كان تدميرها حلم من الأحلام والذي كان أخرها حاجز الفنار عمل أقل مايقال فيه أنه (مذهل وجبار) الذي تم تدميره يوم ٢٠١٥/٥/١٢ ولعل كثيرون لايدركون كيف تم نسف حاجز الفنار ، مجرد خبر تناقله الناس على عجل ... إليكم الصورة الحقيقية من زاوية أخرى :قرابة ٣٣٠ يوماً من العمل الشاق والمضني لحفر نفق أسفل القصر بطول ٧٠٠ متراً وعمق ٢٥ متراً تحت الأرض ، و٢٥ طناً من المتفجرات (صناعة يدوية تلك هي قمة الإبداع والإمتاع.

وكذلك فإن العمليات الانتحارية التي كانت تتقدم الفتوحات والتي لا أظن أن لا في السابق ولا في اللاحق كانت بمثل هذه المهارة والتضحية والاستبسال . كل هذا التقدم على الإرض وبهذا الزخم (والذي يرفع المعنويات وبكل تأكيد) ولكنه لايشير إلى نهاية سريعة للحرب في سوريا ولن تكون حتى على أقل تقدير قبل سنة من الآن وهو موعد الانتخابات الأمريكية ولعل سياسة اوباما سياسة الديبلوماسية التي تريد أن تحقق كل المكتسبات ودون أن تحرك جنديا واحدا وهي تلاعب إيران وتطلق يدها في المنطقة وتتقاطع معها ولكن تكتيكيا ولعلها تستدرجها هنا وهناك لتجعلها تتجه نحو مزيد من التورط في بقاع من الأرض ذو أغلبية سنية ومجموعة من الشعوب انتفضت وقدمت من الدماء ما لايجعلها تتراجع مهما كلّف الثمن (كالسوريين واليمنيين) والجميع الآن يحاول أن يقطف ثمرة التقدم على الأرض في إدلب وبصرى والقلمون وقريبا في حلب وحتى حماة ايضا ليست ببعيدة عن ذلك ولعلنا نرى في الأفق ثلاث حراكات سياسية مترافقة وكل له أجندته وتوجهاته ديمستورا : الذي يلقبونه بالثعلب والذي يلهو بالساحة السورية ويلعب بلعبة تخدم النظام إسمها تجميد الصراع في المناطق الملتهبة(بدعوى التخفيف عن المدنين) ولكن واقعه خلاف مايظهر فهو يطل علينا بتجميد كلما يرى تقدما للثوار وتقهقرا للنظام قبل أشهر فشل في تجميد حلب وهي في قمة حراكها والآن فشل قبل ان يعلن محاولته حيث رفضت محاولته من أكبر فصائل الثورة السبعة ومن الائتلاف الوطني حيث ارسلو ردهم على الإعلام من السيد (د خالد الخوجا) وارسلو له رسالة قوية مع المالح إلى جينيف ورسالة أخرى إلى بانكيمون (والغريب بديمستورا مندوب الأمم المتحدة والذي يطيل الصراع ويلهو به) لايتجرأ أن يصدر بيانا واحدا يدين به براميل الموت لا هو ولا ممثلي العالم الحر ولا الشرفاء في كثير من الدول الصديقة ؟ ولعل التاريخ سيكتب يوما عن تواطئه . هذه المبادرة والمتوقع لها الفشل لعلها جلسة عصف ذهني لأربعين تشكيلا من المعارضة تمت دعوتهم ودعوة النظام وإيران وروسيا. وأما الخط الثاني فهو المحاولة السعودية: والتي تهدف إلى تجميع المعارضة السورية بحدود عشرين منهم فقط يمثلون اطياف المعارضة جميعها للاتفاق على مرحلة انتقالية ليس فيها الأسد ولعل الكثر من الأسماء قد تحددت وتمت دعوتها وهذه المحاولة ربما تكون خطوة على طريق جنيف ٣ ولا ندري هل ستكون جينيف النهائية أم أن هناك أعدادا غير محددة كما هي ايام أوسلو مع الفلسطينين وإلى الآن! إن معركة المستشفى الوطني والتي تدور رحاها حتى هذه الساعة من طابق إلى طابق وبعد أن قدم الإبطال ثلاثةإنتحاريين وعددا من الشهداء لهي معركة التحدي التي لها ما بعدهابإذن الله ولعل ظهور الأسد المرتجف والهزيل معترفا بهزيمته متحديا واعدا بالنصر وتخليص المحاصرين ال٢٥٠ من كبار قياداته وأكابر مجرمي المنطقة وكذلك ظهور حسن زميرة ذيل إيران في المنطقة مهزوزا مرتجفا متعرقا جاف الحلق من هلع اصابه وهويخطب (كانت نعوش قياداته) تشيع بالغربية من بيروت.

إن هذا الهلع لدى أجراء إيران المحبطين(زميرة وبشار) سيكون تحرير مشفى الجسر الوطني وثبات الأبطال في جسر الشغور ليس كما كرر الغبيان نفس المقولة فقالا المعركة كَر وفر بل معركتهم بإذن الله فر وفر. الكثير في الخارج يلعب بالسياسة السورية ويلهوبها منهم الفاعل ومنهم المتسلق ومنهم الانتهازي ومنهم المراوغ ومنهم المماطل ولكن الذي يصنع السياسة حقيقة في سورياهم العاملون على الأرض بصمت يرسمون بدمائهم وشهداءهم تاريخ سوريا الحديث والمنطقة بإذن الله"" ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز""""

أياد للحياة امتدت للسوريين

منظمات سورية

مريام طوير

مجموعة من الأفراد السوريين والأتراك توافقوا على التعاون فيما بينهم لسد حاجات العائلات السورية في مرسين حسب المتوفر والمتاح، جمع بينهم الأستاذ طارق أبو رضوان (نائب الرئيس)، لتخرج جمعية (أياد للحياة) إلى النور كجمعية مرخص لها العمل في تركيا – مرسين في الشهر السادس ٢٠١٤.

منذ اللحظات الأولى تمكن أفرادها من تقديم يد العون للسوريين لتجاوز محنة الغربة من خلال تقديمهم العديد من الخدمات الإنسانية (توزيع سلال غذائية – ترجمة أثناء مراجعة المشافي أو الأمنيات أو المخافر -عقد جلسات صلح ما بين السوريين لحل مشاكلهم -تأمين فرص عمل للسوريين -تأمين فرش مستعمل وثياب لبعض العائلات المحتاجة).

افتتحت الجمعية مستوصفاً خيرياً يحمل اسمها استقبل حوالي سبعة آلاف مريض سوري، في الفترة التي لم يكن تقدم فيها الخدمات الصحية إلا لمن دخل تركيا بشكل نظامي فقط.

وبعد صدور بطاقة التعريف التركية لكل السوريين تم إغلاقه والتوجه للعمل بالريف الدمشقي المحاصر. ولما كان كادرها بالكامل تطوعياً فإن الجمعية تعتمد على العلاقات الشخصية وخصوصاً مع الأخوة الأتراك،

لتسيير أعمالها، وتقديم الخدمات الاغاثية وغيرها.

رغم أن ما تقدمه الجمعية بسيط بالمقارنة مع العدد الكبير للسوريين المتواجدين في مرسين إلا أنها سخرت جهد أعضائها ووقتهم لخدمتهم قدر المستطاع وفي أي مجال كان، حتى نالت ثقتهم وتقديرهم لأنها كانت من أوائل منظمات المجتمع المدني بمرسين.

لقاء لجنة المرأة والطفل في مرسين

أنشطة مجتمعية

اجتمعت حوالي خمس عشرة ناشطة من العاملات في جمعيات ومنظمات العمل المدني في مرسين بمقر مركز الكواكبي لحقوق الإنسان يوم الأربعاء (٦-٥-٢٠١٥)، في بداية اللقاء تحدث الأستاذ المحامي غزوان قرنفل رئيس المركز عن كيف كانت المرأة السورية كباقي أفراد المجتمع السوري مغيبة عن مجالات العمل المدني، وحقوقها ظاهرية لا حقيقة، والآن يجب على المرأة السورية أن تشارك في مجالات العمل المدني من أوسع أبوابها.

ثم تحدثت السيدة نجوى عبد العزيز نائبة مدير المركز عن ضرورة إطلاع السيدات على اتفاقيتي (سيداو) لحقوق المرأة واتفاقية (حقوق الطفل) العالميتين، وأخذ ما يناسب مجتمعاتنا وتقاليدنا ونبذ الباقي، وعلى الناشطات في مرسين تشكيل لجنة لحقوق المرأة والطفل للعمل على التدريب على والاطلاع على هاتين الاتفاقيتين، وأن توضيح بنودهما للنساء السوريات هو مسؤولية كل ناشطة، لترقى المرأة السورية إلى مكانتها اللائقة بها، ويمارس طفلنا السوري حقوقه المكفولة له دوليا.

اتفقت الناشطات على اللقاء دوريا بشكل أسبوعي، وتشكيل لجنة لحقوق المرأة والطفل بمرسين برعاية مركز الكواكبي لحقوق الإنسان، ووضع رؤاهم حول هذه اللجنة ورسالتها وخططها الزمنية والتدريبية ليصار إلى مناقشتها وصياغة رؤية ورسالة اللجنة في الاجتماع القادم.

مشروع البيت الطيني في ريف حلب الجنوبي.. كرامة.. أمان.. دفء

بقلم : يوسف محمد

مشاريع

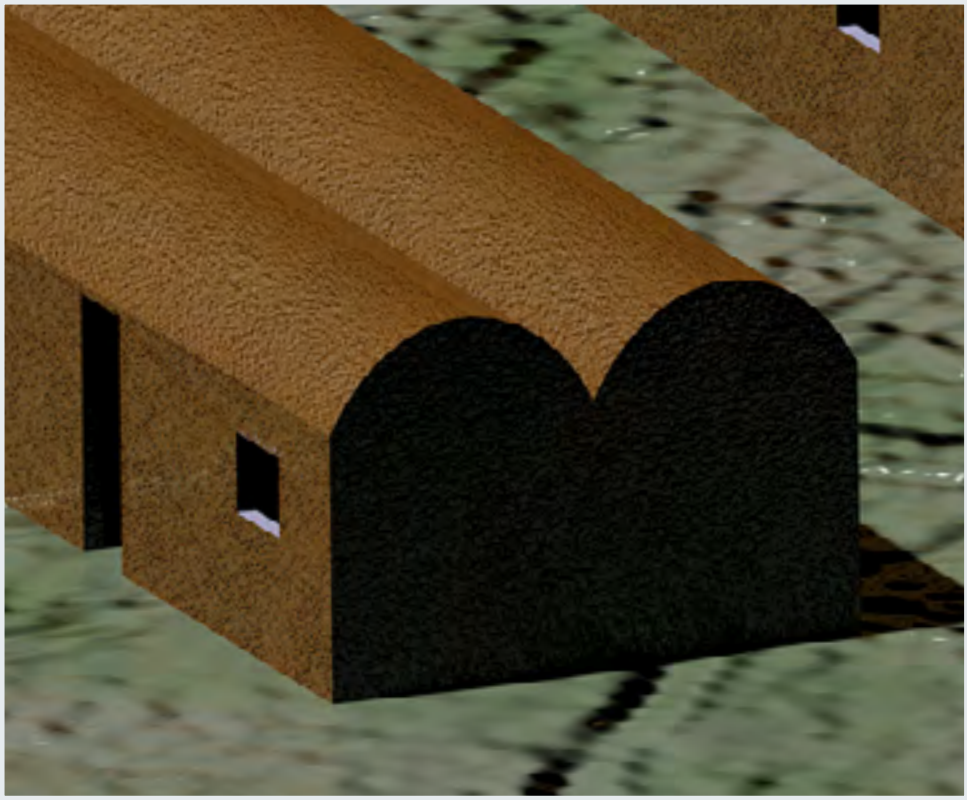

ارتبطت كلمة (البيت) في مختلفة الثقافات والحضارات بمعاني الدفء والأمان والاستقرار والثقة، ونجد في اللغة العربية كلمات ترتبط بكلمة البيت لتعزز تلك المعاني، فمثلا كثيرا ما نسمع عبارة (بيت الأسرة) التي تعطي إيحاءات بالدفء والأمان، أو كلمة (أهل البيت) التي تعطي إيحاءات بالثقة، أو كلمة (سقف البيت) التي تعطي إيحاءات بالأمان.

ومن هنا فلا نستغرب الآثار النفسية التي قد لا تقل خطورة عن الآثار الإنسانية الناتجة عن تهدم مئات الآلاف من البيوت في سوريا وتشرد ساكنيها نتيجة الحرب الظالمة عليهم.

تشير إحصائيات الأمم المتحدة في نهاية العام ٢٠١٤ إلى دمار ما يقارب مليون ومئتي ألف بيت في سوريا وتشرد سبعة ملايين وستمائة ألف من قاطنيهم.

إن الحلول الإسعافية التي قدمت للإيواء لم تعد صالحة للاستمرار والبقاء بعد ٤ سنوات من التشرد والنزوح، فعدد الضحايا الذين قضوا في عواصف البرد الأخيرة والذي ب ٤٣ شخصا حسب إحصائيات الحكومة السورية المؤقتة يؤكد ضرورة إيجاد حلول سكنية على المستوى المتوسط والبعيد.

لقد أطلقت صور المساكن الطينية الأثرية المتواجدة في ريف حلب الجنوبي منذ مئات السنين شرارة لفكرة إعادة إحياء تلك الطريقة في البناء. ومن هنا وبدأ سعي اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري بالتعاون مع مجلس محافظة حلب الحرة في تحويل تلك الفكرة لمشروع مدروس ومتكامل.

وكانت النتائج الأولية للدارسات والمقارنة مشجعة حيث تبين أن المسكن الطيني يتميز عن المسكن الاسمنتي، وخرجت النتائج الأولى لمميزات المسكن الطيني كالتالي:

-تشكل البيوت الطينية مسكنا مألوفا للسوريين وخاصة في ريف حلب الجنوبي حيث تم بناءها منذ آلاف السنين وما زال العديد من السكان في تلك المنطقة يسكنون فيها.

٢-الأمن النسبي: تشكل البيوت الطينية مسكنا آمنا نسبيا فهي غير قابلة للاحتراق مقارنة بالخيمة، ولا تشكل شظايا عند حدوث قصف مقارنة بالمسكن الاسمنتي، بالإضافة إلى أن وزن لبنة الطين أقل ب ٣٥ ٪ من وزن لبنة الاسمنت مما يخفف كثيرا المخاطر الممكنة عند حدوث انهيار، كما أن اللبنة الطينية تتحول إلى تراب عند تعرضها للقصف فلا تشكل خطرا مقارنة بالكتل الاسمنتية الناتجة عن تعرض اللبنة الاسمنتية للقصف.

٣-العزل الحراري: حيث يشكل الطين عازلا قويا للحرارة، وتشير التجارب الميدانية أن سكان البيوت الطينية يستهلكون من المحروقات المخصصة للتدفئة بنسبة أقل ب ٨٠ ٪ من كمية المحروقات التي يستهلكها نظرائهم في البيوت الاسمنتية.

٤-التكلفة المنخفضة: حيث أن التكلفة المقدرة للمسكن الواحد تعادل ٥٠٠ $ وهي تكلفة ضئيلة مقارنة بتكلفة الخيمة ٣٠٠ $ والتي لا تستمر لأكثر من عام أو عامين

٥-الحفاظ على البيئة: حيث أن المسكن البيئي لا يسبب أي أضرار بيئية أو تراكم أنقاض في حال الهدم وإعادة الإعمار.

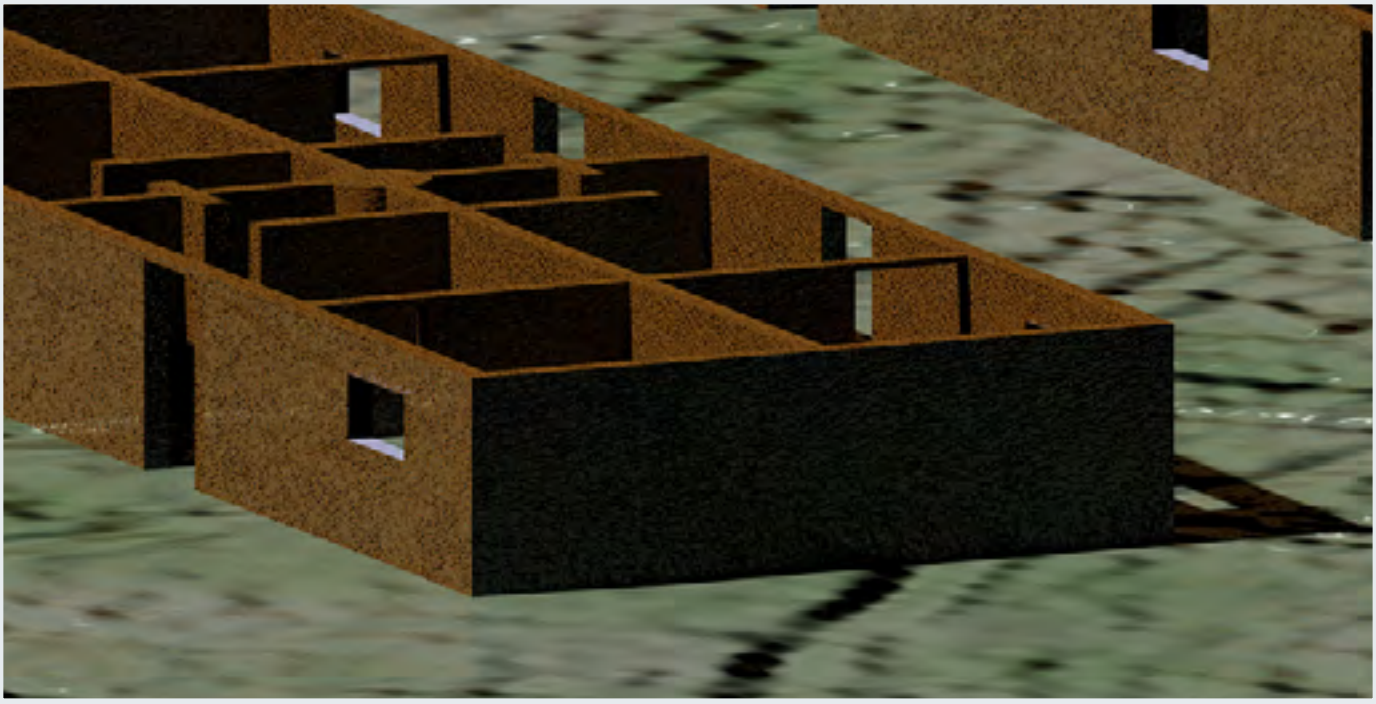

وكانت الخطوة التالية هي اختيار المنطقة التي سيقام فيها المشروع حيث تم اختيار منطقة في ناحية تل الضمان في ريف حلب الجنوبي الذي يعتبر الأشد فقرا في مناطق سوريا قاطبة. حيث تم اختيار بقعة مناسبة قريبة من مصادر المياه العذبة ومحاطة بمخيمات بدائية متفرقة يعيش سكانها في خيام غير صالحة للسكن بعدد يصل إلى ٤٥٠ أسرة. حيث تميزت البقعة الجغرافية المختارة بوجود التربة المناسبة للبناء وتآلف سكان تلك المنطقة مع البيوت الطينية نتيجة انتشارها في تلك الناحية منذ مئات السنين.

وأثناء العمل والتخطيط تطورت الأفكار تباعا فقام المهندس المسؤول عن المشروع بتصميم سقف المسكن على شكل قنطرة للحماية من التشققات التي تحصل أثناء هطول الأمطار.

وبعد عدة دراسات تم اختيار التصميم الأمثل بحيث يتكون كل منزل من غرفتين بالإضافة إلى مطبخ صغير وحمام، بمساحة إجمالية تقدر ب ٢٢ متر مربع كافية لإيواء عائلة وحفظ كرامتها بدلا من الخيمة المؤقتة، بشكل يؤمن استقرار الأسرة على المدى المتوسط والبعيد حتى بعد انتهاء الحرب.

ولتحقيق ثبات واستقرار المسكن لأعوام طويلة بعد بناءه تم إجراء الدراسات اللازمة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستدامة حيث أوصت الجهة الدارسة باستبدال مادة التبن التي تخلط مع الطين أثناء تصنيع اللبنات الطينية بشعيرات البرولي بروبيليين ثم ضغط اللبنة بواسطة مكابس خاصة بدلا من تصنيعا بشكل يدوي، بحيث تكون النتيجة إنتاج لبنات طينية شديدة المتانة يبنى منها المسكن الطيني بمعدل ١٤٠٠ لبنة لكل كتلة أبنية (٨ مساكن) وبسماكة داخلية تعادل ٢٠ سم تحقق عزلا حراريا ممتازا.

وتتابعت الدراسات الفنية والاقتصادية حول تطوير ذلك المشروع فتم تجهيز دراسات حول

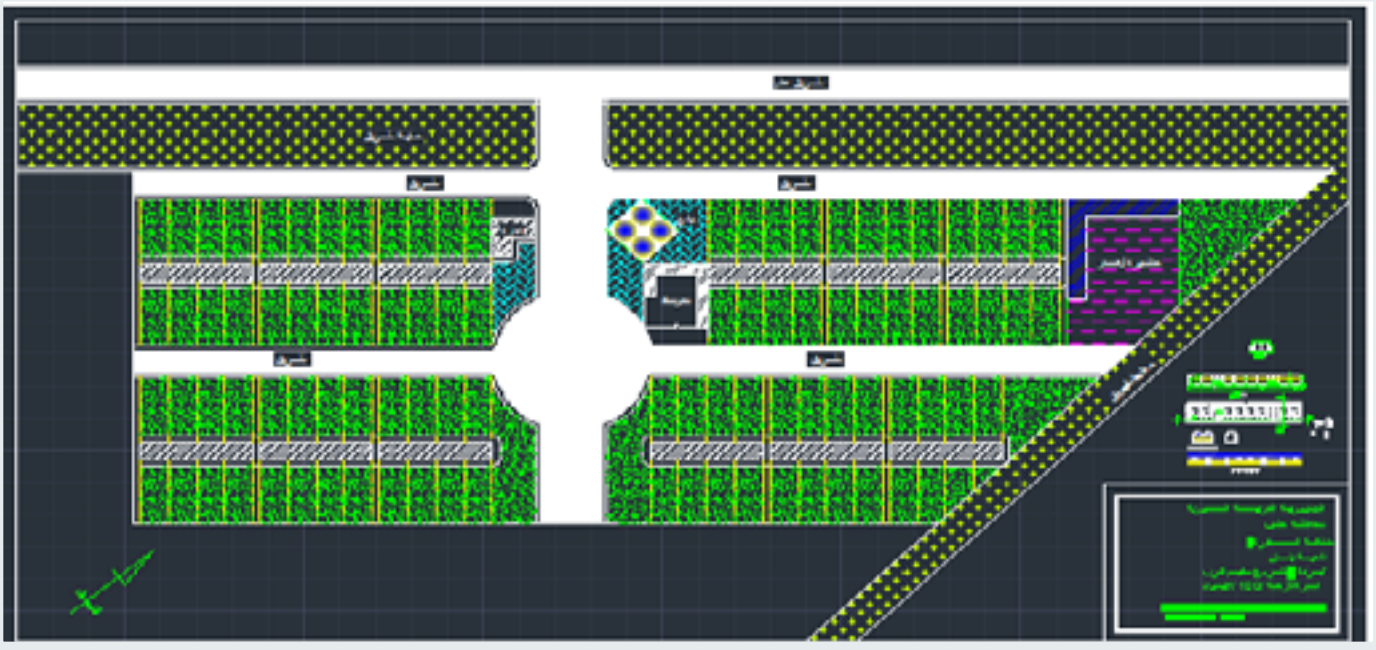

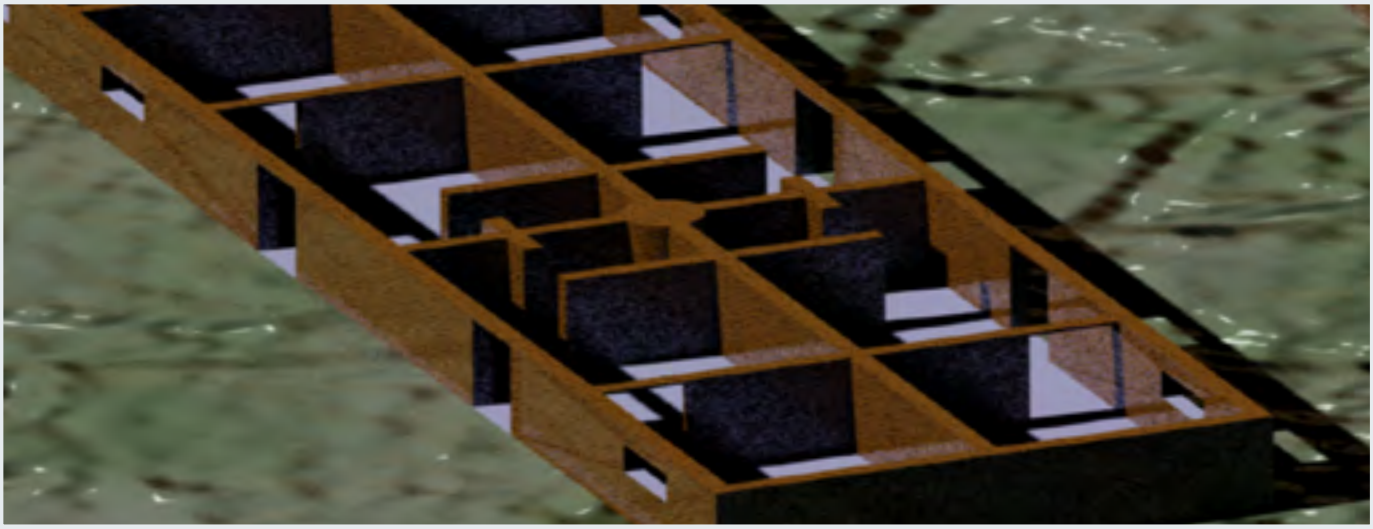

تقديم إكساء أولي من نوافذ وأبواب وتمديدات صحية للمساكن. وبعد إتمام الدراسة الكاملة حول المسكن برزت الحاجة لضرورة تأمين المتطلبات الحياتية للسكان فتم تصميم مخطط لقرية متكاملة من البيوت الطينية تشمل ٤٥٠ وحدة سكنية مقسمة هندسيا لكتل وطرق تصل بينها بالإضافة إلى مسجد ومدرسة ومركز ثقافي ، وتم تصميم وإعداد دراسة لحظائر للأبقار ملحقة بالقرية يؤمن سكان القرية من خلالها اللحوم ومشتقات الحليب بشكل يساهم في تحقيق نسبة كبيرة من الأمن الغذائي بشكل مستدام. وللوصول إلى تنمية مستدامة حقيقية تم إعداد دراسة حول محطات إنتاج للغاز الحيوي المستخلص من روث الأبقار والنفايات العضوية لإمداد القرية بالغاز اللازم للطبخ والتدفئة. كما تم اعتماد تصميم هندسي بحيث يمتد أمام كل بيت ٢٠ متر من الأرض القابلة الزراعة لتقوم الأسرة بزراعة الخضراوات اللازمة لها.من المقرر أن يتم الشروع ببناء القرية في نهاية شهر حزيران ٢٠١٥ ، ليتم استكمال بنائها خلال ٦ أشهر ، وستسمر الدراسات حول رفد تلك القرية بمشاريع تنموية وأفكار استدامة وطاقة متجددة لتكون تلك القرية في النهاية قرية مكتفية ذاتيا وتصبح نموذجا يحتذى في عموم المناطق السورية.

قبسات من الحياة الثقافية في المخيمات
مخيم جيلان بنار (أورفا)

بقلم: حسن قنطار

مخيمات اللجوء

لقاء الرمال والرياح الهوجاء مع أعداد عديدة من أهل المطامح واكتساب المعارف، يجمع كل ذلك خيام تعصف بها الريح لكنها تأبى إلا أن تتراقص طرباً لحلقات الراغبين في التعلم والتنور والتدرب، فاجتمع في آن واحد قسوة غاضبة ألانت عريكتها قوافل المتعلمين، وأطفأت غضبها أسراب الطامحين من براعم يانعة وفتوة يافعة وكهولة بارعة.

إنه المخيم القابع في فلاة واسعة، البعيد عن المدنية الراغدة وهناءة العيش وجمال العمران، لكنه الأكثر حظاً وقرباً من أسباب الثقافة على تنوع مشاربها واختلاف ألوانها، فضلاً عن كونه يستوي فيه الرجال والنساء على حد سواء في اكتساب المعارف وتعدد المواهب.

وليس بدعاً أن يصدق في كل ما هو مبذول قول القائل:

لأستسهلنّ الصعب أو أُدرك المنى
فمن انقادت الآمال إلا لصابر

كانت بداية ذلك بجهود ذاتية من نخبة مثقفة من أبناء هذا المخيم من تربويين وشرعيين وبوسائل بدائية بسيطة تم من خلالها إنشاء مدارس في الأحياء وعقد حلقات دعوية وقرآنية في المساجد، والعمل على تطوير ذلك كله بالتعاون مع إدارة المخيم التركية تزامناً مع دخول الهيئات والمنظمات التعليمية والشرعية والتي عملت على تنظيم الطاقات وتوجيهها ووضع مناهج تدريبية وجداول زمنية لضبط العمل واستقامته على نحو بلغ ذروة عظيمة وآتى أُكله هذه الأيام.

إحدى عشرة مدرسة ابتدائية تضم أكثر من / ٤٠٠٠ / طفل ومدرستان إعداديتان تستوعبان أكثر من ألف طالب، ومدرسة ثانوية ملاكها ما يقارب / ٥٠٠ / طالب وطالبة.

والمساجد في كل حي من أحياء المخيم تصدح بتلاوة القرآن وتجويده وحفظه في أكثر من مئة حلقة قرآنية للذكور والإناث، والجهود المبذولة في ذلك جبارة ومنظمة ومثمرة بتوفيق الله.

فضلاً عن دورات تدريبية عقدت وتنعقد دائماً بين الفينة والأخرى في مختلف الفنون والعلوم التي كان منها ما رعاه اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري من دورات لتطوير مهارات المعلم ومحو الأمية وأخرى شرعية تؤهل للقبول في المعهد الشرعي وغير ذلك ...

ناهيك عما تعنى به الهيئات والمؤسسات الدعوية من عقد دورات تدريبية للمدرسين في حلقاتهم وصفوفهم المدرسية.

الحياة العلمية والتعليمية في مخيمنا إلى ازدياد من العطاء الموفور والذي غدا جلياً مع نشأة معهدنا الشرعي (معهد العلم للجميع)

القائم على تدريس المواد الشرعية على نحو أكاديمي منهجي تشارك نخبة من الشرعيين المجازين في المخيم، وبرعاية تامة من اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري، وبإشراف علمي دقيق في اختيار المناهج المدروسة من قبل رابطة العلماء السوريين، يغني كل ذلك المكتبة الغنية بمراجع ومصادر شرعية ولغوية وعلمية من تقدمة الأستاذة غيثاء العلبي والتي وقفتها من كتب الشيخ الراحل الدكتور فارس علوان (رحمه الله) وجعلها صدقة جارية في ميزان حسناتها.

وليس بعيداً عن هذا كله ما تم العمل عليه في هذا المخيم من انطلاقة شجاعة للمركز الثقافي السوري بنشاطات فريدة منوعة وبرعاية حثيثة من الأديبة السورية الأستاذة ابتسام شاكوش، تقام فيه الدورات التدريبية والتعليمية والأمسيات الشعرية والقصصية الهادفة وباستيعاب ملحوظ بشرائح بشرية متفاوتة بدءاً من الطفولة الناعمة ومروراً بكهولة شاعرة وانتهاءً بشيخوخة حكيمة.

جعل الله أيامنا ملئا علماً ومعرفةً
وأتم علينا فائض نعمه

أخبار منظمات المجتمع المدني السوري

أخبار منظمات

شارك أيتام الغوطة الشرقية أهلهم في مدينتي إدلب وجسر الشغور أفراح الانتصارات والتحرير، حيث قمنا خلال توزيع الكفالات الشهرية على الأيتام بتوزيع الحلويات عليهم لتصبح الفرحة فرحتان، بانتظار الفرح الأكبر بتحرير سوريا كاملةً من رجس الأسد المجرم.

بيت رعاية اليتيم في الغوطة الشرقية

«جمعية عطاء للإغاثة والتنمية»

مع صعوبات الحياة التي يمر بها ريف درعا و في هذه الظروف الخانقة ومع تفاقم الأوضاع الإنسانية في تلك المنطقة قام فريق شباب الخير التابع لجمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية بتبرع كريم لإغاثتهم وبتنفيذ من جمعية عطاء للإغاثة والتنمية التي قامت بتوزيع سلال غذائية في محافظة درعا.
جزيل الشكر للمحسنين من دولة الكويت على ما قدموه لإخوانهم السوريين وعلى موقفهم الإنساني العظيم.

منظمة بنفسج

ضمن مشاريع المكتب الطبي / منظمة بنفسج قامت بنفسج بالتعاون مع مديرية صحة إدلب بتشغيل ٦٠ سيارة إسعاف في محافظة إدلب ودعمها بالوقود لمدة شهر وما زال المشروع مستمراً .
وتبدي المنظمة الاستعداد لدعم اي سيارة إسعاف متوقفة عن العمل وبحاجة للوقود .حيث يعتبر هذا المشروع من أهم احتياجات الداخل السوري لإنقاذ أرواح العشرات يومياً.

جمعية سنابل الشام

بالتعاون مع منظمة (Human Aid) قامت جمعية سنابل الشام الخيرية بتوزيع مجموعة من السلال الغذائية في منطقة ريف اللاذقية على أسر الشهداء والمعتقلين وبعض الأسر الفقيرة.

جمعية شام شريف

انقطاع السبل , انهمار الثلوج , البرد القارص , والأخطار المحدقة , لم تزد فريق شام شريف العامل في الداخل السوري إلا إصراراً على إيصال الأغذية و البطانيات إلى إخواننا اللاجئين و المنكوبين في قرى وادي الضيف وريف إدلب , عسى أن تخفف عنهم بعض المعاناة و تعذرنا بتقديم شيء من الواجبات.

سنابل الخير للإغاثة والتنمية

في ريف القنيطرة قامت مؤسسة سنابل الخير للإغاثة والتنمية بتوزيع ٨٠٠ ربطة خبز على مخيمات:

- حرش بريقة.
- بريقة.
- كوني.
- نبع الصخر.
- كوم الباشا.
- كمونية.
- رسم القنا.
- رسم الزيتون.
- عين الزيتون.
- كوم الزيتون.
- المنبطح.

إن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية

بعد شهرين من العمل المضني والمتواصل.. تم حفر بئر بعمق ٢٠٠ متر في مجمع عائدون في عرسال والذي يضخ ٦ متر مكعب في الساعة ليستفيد منه أهالي المجمع بالإضافة إلى ما يقارب ٤٠٠ عائلة أخرى في المخيمات المحيطة بالمجمع.

الشّعرُ...فكرٌ وإنسان!

«منَ الألمِ والأملِ، يُولَدُ ويتأتّى الشعرُ والإبداع...!»

بقلم : محمد مروان الخطيب

نصائح إدارية

في الشّعر، يستطيلُ القولُ،
تعلولي الحروفُ،
يُصبحُ الكَلِمُ غيماً ووِدْقا...!.
في الشّعر، تنبجسُ الرّؤى،
تُولَدُ الأحلامُ،
تَنعتقُ المُفرداتُ من أعنّتها،
لتركبَ صهوةَ الخَفقِ المُحنّى ببرقوقِ الحدْسِ والماوراء؛
ثُمّ تَسبحُ في معارجِ الرّوعِ قطفاً أُخرويّاً،
وهالاتٍ من تحاليقِ السّحرِ الخلوباتِ،
والمُشْبَعاتِ بأمواهٍ كوثريّةٍ؛
كانتْ في الأرضِ تُشبهُ زمزمَ،
فعلتْ وسَمتْ،
ثُمّ غدتْ من عُيونِ عَدْنٍ،
خالصةً من الزّئبقِ والرّماديّ،
ومن أيّ ارتباطٍ سُلاليّ،
يتّصلُ من قريبٍ أو بعيد،
بزمنِ الحرباءِ والسّحالي...!.
في الشّعر؛
نرتقي سُلّمَ الوعي،
من بابِ الصّدرِ والقلب؛
ونُطْعِمُ الخلفَ والوراءَ، من همّةِ الأمامِ والشّمس؛
فينعَدمُ العَتْمُ،
وينسرحُ المَدى أُفقاً من لافندرَ وخُزامى،
من وِرْدٍ ووَرْد،
ومن عَسْجدٍ وزَبَرجَد،
ومن عُنّابٍ وتُوتٍ وتوليب...!.
في الشّعر،
تُعانقُ عكّا قُرطبةَ،
وتسهرُ دمشقُ وحمصُ في كَنَفِ القُدس،
وتسبحُ شيرازُ في يَمّ طُليطلةَ؛
وتُعرّجُ قرطاجُ على بُخارى؛
وتنوي الاعتكافَ بيروتُ في أعالي كشميرَ؛
وتسرحُ نينوى صوبَ ذاكرةِ هارون الرّشيد؛
وتُولدُ الزّوراءُ من رحمِ الوجعِ كتاباً
في المُروءةِ والإيمانِ والحَياء،
سيّدُهُ المُعتصمُ باللهِ بنُ هارون،
ومُسَطّرُهُ في كتفِ الزّمانِ أبو تمّام...!.
في الشّعر؛
نقفُ على قمّةِ الأماني،
في لُجّةِ القولِ المَكنون؛
ونُبْحرُ نحوَ جزائرِ النّخيلِ والتّين والزّيتون؛
ونُصلّي في محاريبِ البنفسَجِ والأُرجوان؛
ثُمّ نقومُ إلى مُعلّقاتِ الياسمينِ والسّنديان؛
ثُمّ نقومُ مرّةً خامسةً إلى أبجديّةِ المَرجانِ والجادِ والكهرمان؛
فيصبحُ النّظمُ فلسفةً أُخرى،
وملحمةً كُبرى؛
ونُصبحُ آدميينَ من نبضٍ وعقل،
وذاكرةٍ برشاقةِ شقائقِ النّعمان...!.
في الشّعر؛
تُولَدُ الرّغابُ السّوسنيّة؛
تَعودُ للّغةِ نكهةُ شهرزاد؛
يستوطنُ الأرضَ رُوحُ القُدْس،
وتُصبحُ الخليلُ تربَ «دُورا» صُعُوداً إلى حيفا،
واندغاماً ليلكيّاً في أصباحِ البصرةِ وحلب،
واستبسالاً في الدّفاعِ عن صفدَ وبيسانَ ومعرّةِ النّعمان،
بما هوَ فوقَ القوّةِ والعناد...!.
في الشّعر،
نقرأُ الماضي،
نحْضنُ الحاضرَ؛
ونرى الآتي سُلالاتٍ من أعطارِ الصّندَل،
تسرحُ أشذاءَ سُؤددٍ ومجد،
من النّهرِ إلى البحر،
ومن هَجيرِ الصّحارى،
إلى هديرِ الأمواج؛
ثُمّ نَتَوضّأُ،
ولا نُصلّي إلّا في القُدس،
فاتحينَ، مُهَلّلينَ، ومُكَبّرين...!.
في الشّعر؛
تستلقي بُوطانُ في في أعالي سلجوقَ،
وتَمْتَدُّ صيدونُ خلفَ شرقيّ المُتوسّط،
وتُهرَعُ طرابلسُ الشّام لنجدةِ يافا،
وتسترسلُ قمّةُ حرمونَ،
في عناقِ الكرملِ وحيدرَ وعَين عطا،
كما لو أنّها في عهدِ أبينا إبراهيمَ عليهِ السّلام...!.
في الشّعر...؛
المُستحيلُ مُمْكنٌ؛
وزَنُوبيا حاضرةٌ فوقَ القيود،
وتدمرُ منسرحةٌ خلفَ الغُيوم،
ومُصلّيةٌ في مراقي الآمال،
وتحلمُ بعودتها إلى أبجديّةِ الشّمسِ والحرفِ والفَخّارِ العتيق...!.
في الشّعر...؛
يخرجُ العاصي من ذاكرةِ الكوابيسِ والأصفاد،
يتناهى نهراً من نَدىً وحُبّ وانتصار؛
لأنّ الشّعرَ في المُنتَهى فكرٌ وإنسان،
ولُغةٌ عصيّةٌ على التّجاوزِ والنّسيان؛
...، وهوَ يُحبُّ الوفاءَ وعَناقيدَ الأكاسيا،
وزهرةَ اللّوز؛
ويكرهُ حدّ المَقت،
النّفاقَ والخداعَ؛
ويذوبُ وجداً بماءِ الرّمان...!.

حكاية معتقل .. الجزء (٤)

بقلم : عدنان أبو مازن

معتقلين

وعاد المعتقلون من جديد إلى فرع القابون بدمشق ليبقوا هناك ليلةً واحدةً فقط، ثم تم تحويلهم في اليوم التالي إلى القضاء العسكري بدمشق .

وعند لحظة نزول (عمرو)من الشاحنة الزيل التي كانت تنقلهم رأى أحد أقربائه عند باب دار القضاء وهو عنصر يخدم هناك، فشعر (عمرو) بارتياح بسيط رغم كل المآسي من حوله، فلعله يستطيع الاتصال بأهله الذين يتوقون شوقاً إليه، وفعلاً كان ذلك فبعد حوالي ساعة من الزمن نزل قريب (عمرو) إليه وتكلما قليلاً ثم طلب منه أن يقوم بالاتصال بأهله ويخبرهم بأنه موجود في هذا المكان، فأجابه قريبه بأن والدك يعلم أنه هنا الآن وهو قادم إليك.

بدأ قلبه تتزايد ضرباته وكأنه طفلٌ يجهش بالبكاء مشتاقٌ لرؤية أمه وأبيه، وماهي إلا ساعة واحدةٌ من الزمن، وإذ بعمرو يخرج للقفص ليرى الزيارة القادمة إليه ليرى والده الذي رباه على الحق والرجولة، وبعد السلام الحار من وراء القضبان، كان سؤاله الأول لوالده – هل أعمامي و أخي معتقلون أم أنهم أحرار؟؟- فأجابه والده بأنهم أحرار، ثم بعدها تحدثوا قليلاً عن العائلة وإذ بالزيارة تنتهي، لم يتكلم الأب بشيء فهو يعرف ابنه حق المعرفة ولكن وصيته الوحيدة كانت (خليك متل ما بعرفك يا ابني) ، بينما حمله ابنه السلام والأشواق لأمه و أخوته.

وقبل خروج والده من هناك طلب منه العنصر الموجود / حلوان / الزيارة أي /رشوة/ فما كان منه إلا أعطاه ٢٠٠٠ ليرة سورية ليغلق فمه بها.

وبعد حوالي الساعتين تم إعادة (عمرو) وبعض زملائه إلى فرع القابون بدمشق ليمكثوا هناك ليلة واحدةً أيضاً حيث تم تحويلهم في صباح اليوم التالي إلى فرع / البولونة / حيث أنهم قضوا رحلةً شاقة من دمشق إلى حمص تخللتها كالعادة أساليب من الذل ليضاف عليها عند الوصول فنون في الاستحقار والإهانة من قبل عناصر الأمن هناك، وبعد قضاء ليلة هناك قام باستمرارية رحلتهم الشاقة في اليوم التالي حيث اقتادوهم إلى القضاء العسكري بحمص، ذاك المبنى الذي يعج بالمعتقلين الأبرياء.

في ذلك اليوم وفي تمام الساعة ١,٠٠ ظهراً طلب القاضي (عمرو) ليحقق معه حيث كان والده قد استطاع أن يوكل له محامي للدفاع عنه ولمحاولة إخراجه من المعتقل، وعندها أنكر (عمرو) كل اعترافاته السابقة وقال للقاضي أنه اعترف تحت التعذيب، وكان ذلك الأمر بناء على خبرة أصدقائه المعتقلين قبله بفترة حيث نصحوه بذلك.

وبعدها أخرج عمرو من هناك وودع والده وثم اقتادوه إلى البولونة وبقي هناك أسبوعاً من الزمن وبعدها كانت هناك رحلة شاقة أخرى إلى فرع الشرطة العسكرية باللاذقية لينقل بعدها هو واثنين من زملائه إلى السجن المدني هناك.

حيث تم إدخالهم إلى هناك على أنهم / أمانات / للقضاء، وبعدها تم إصعادهم إلى الطابق الثاني حيث كان هناك مفرزة داخلية فيها مساعد أول اسمه /أسد/ من مدينة جبلة وأخر اسمه /مصطفى/ من محافظة طرطوس، فعند استلامهم للمعتقلين سألوهم ما هو جرمهم فأجاب (عمرو) و ٩ من أصدقائه أن تهمتهم شغب فيما كان هناك ٣ فقط تهمتهم سرقة، عندها قام هذين العنصرين الحقيرين بإنزال المعتقلين ال ١٠ المتهمين بالشغب بوضعية (جاثياً) وراحوا ينهالون عليهم بالضرب و الشتائم و الإهانات، بينما أبقوا على ال ٣ المتهمين بالسرقة واقفين دون أن يمسوهم بل وقال لهم المساعد

أول /أسد/ { حراااامي رفاااااع رااسك إنت ويااه إنتووا أحسن من هالخووونة } في إشارة إلى أن اللصوص هم أشرف ممن يقفون في وجه النظام ويقولون لا لفساده، ففي حكم الأسد افعل ما شئت إلاااااا .... المعاااااارضة....

وفي صباح اليوم التالي تم اقتياد المعتقلين إلى القاضي وكان اسمه /غازي عثمان/ وكان يحضر الجلسة عم (عمرو) وزوج عمته فعندما رآهم دمعت عيناه، وبعد سير الجلسة أصدر القاضي مذكرة توقيف مدنية بحق (عمرو) وبعدها أعيد وزملائه إلى السجن المدني، فحينها أصابته حالةً من اليأس لأنه أحس أن بقائه سوف يطول في السجن.

وها هي حياة السجن المدني قد بدأت

• ففي كل أيام الأسبوع ما عدا يومي الأربعاء والجمعة تفتح أبواب المهاجع من أجل خروج المعتقلين إلى التنفس من الساعة ٨ صباحاً حتى الساعة ١ ظهراً ويخصص لكل جناح يوم للزيارة ضمن هذا الوقت فيما يومي الأربعاء والجمعة من الساعة ١٢ ظهراً حتى الساعة ٤ عصراً

• هناك ٣ وجبات في اليوم بحيث يمنح كل معتقل رغيف خبز واحد إضافةً إلى شيء بسيط من الوجبة المخصصة

• كان يوجد هناك حمامات مأجورة بماء ساخن بكلفة ٥٠ ليرة سورية وذلك ضمن فترة التنفس حصراً

• وبعد انتهاء فترة التنفس تفتح أبواب المهاجع ضمن الجناح فقط – أي دون الأبواب المؤدية لساحة التنفس وذلك من الساعة ٢ ظهراً حتى الساعة ٥ عصراً وخارج هذه الأوقات يبقى المعتقل ضمن المهجع

• كان يوجد في كل مهجع حوالي ال ٥٠ معتقل وفي داخل المهجع هناك ٢٤ سرير فقط فكان العديد من المعتقلين فراشهم الأرض، وكان في كل مهجع براد واحد وسخانتين كهربائيتين ومرحاض ١ فقط وهو داخلي ضمن المهجع إضافة إلى الإنارة.

• كما وكان هناك يشتري منها المعتقل حاجيته القليلة الخاصة مما يريد

• كان بعض المعتقلين يستغل فترة وجوده بالسجن المدني بحفظ القرآن الكريم كتاب الله الحكيم، وكان يسمح لهم بالصلاة ولكن بشكل منفرد، فالصلاة الجماعية ممنوعة (لأنها تزلزل النظام وترعبه فالنظام كافرٌ فاجر)

وبعد انقضاء مدة ٧ أيام على وجود (عمرو) في السجن المدني وإذ به أثناء الليل يتذكر أيامه مع عائلته أمه وأبيه وأخوته وأعمامه وأصحابه لقد اشتاق إليهم جميعاً تذكر ذاك اللقاء الذي جرى بينه وبين أبيه مؤخراً ولكن.....

لم يكن يعلم أن ذاك اللقاء هو الأخير بينهما لم يكن يعلم أن تلك اللحظة لن تتكرر بين الأب الحنون وابنه البار، فعندما اتصل بوالدته في صباح اليوم التالي سمع الخبر الصاعق الذي لم يكن يتوقعه، حيث أن هذا الخبر كان له بمثابة الضربة القاضية – لقد اعتقل والده -نعم – لقد أصبح الأب وابنه وراء القضبان وفي مكانان مختلفان لا يعلم بحالهما إلا الله.

يتبع في العدد القادم .....

عندما يضحك الصّباح

بقلم : ندى حوا

قصة واقعية

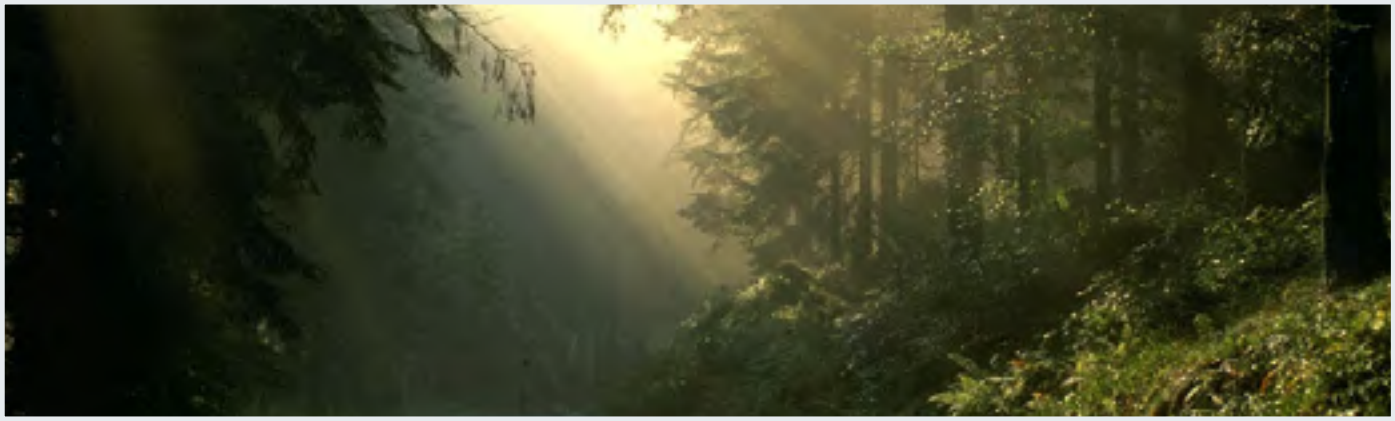

عند ولوج القمر ... خلف نافذتي وقفت أترقب !
الكون هادئ ، السماء خاشعة ، والقمر وضاء وفؤادي يخفق لما حولي
ليسكب في عيني دموع أشجان خشوعي فتحفر في عمق مشاعري أخدوداً يشق آلام وطني
فيمتلئ شوقاً وشوكاً وأملاً وألماً.
اه يا أتراح الحياة !
هُنا عند تلك التنهيدة .... لاح لي القمر بسنا بريقه باسماً
مداعباً وجهي ....واذ أنا وإياه ..... في سردٍ طويل !
حدثيني ما سبب جراحك الدفينة ؟
عساني أغزو بها المجرات من حولي وآتيكِ بالدواء
أيّها القمر :
إن جراحي لا دواء لها ، إلا الراحة عند ضفاف النسيان وانعتاق الروح للموت.
تعجب القمر ! ولما كل هذا الضجيج ؟
إنه ألم الفراق أيها الصّديق القريب البعيد ، ضحك القمر هنا ضحكة
سمعتها نجوم السماء فاستيقظت من سباتها واذ ببريقها
يسحر وجدي ! فعكست صورة من ألهبوا الشوق بداخلي !
ماذا أرى على وجهك أيها القمر و كأنها صورة من اشتاقت إليهم روحي !
نعم علمت أن رحيلهم عنك دون عودة كان مراً
فرسمت لك وجه من غاب عن عينيك رغم هذا الحال الذي أنت عليه.
هل كنت تعرفهَ ؟! وكيف لا أعرفه ؟! إنّه الشّهيد محمّد سويد
ومن لا يعرف الشاب الفتي محمّد صاحب البسمة الجميلة وقد رسمها الله على وجهه
بسمرة بديعة وخفة ظل فريدة ، دؤوب الحركة ، ذكيّ ، نشيط ، محب للخير ، مطيع لأهله
و وحيدهما البار لهما ، خير معين ، حفيّ والدته
وابنٌ لكل جارة في الحيّ
ماهي الى لحظات وحلق فؤادي غائباً فيما بقي من الذكريات ، يوم التقيت بالشهيد الغالي محمدّ سويد كان يوماً من الصعب علي نسيانّه . كنت احاول حينها مساعدة كل نازح نزح الى حيّنا الكائن في حمص.
عندما رآني محمد منهمكة في عمل ابحث عن هذا وذاك ما كان منه الى ان اقترب مني قائلاً لي ، هل تريدين مساعدة ؟ أنا أعمل هنّا وأعرف الكثير من الامور التي من شأنها ان تساعدنا.
نظرت اليه , عرفتك ! لا غبار عليك تعالَ معي ولكن بصمت ودون ضجيج صعدنا الى السيّارة وانطلقنا الى عملنا ونحن في طريقنا أشار محمد بإصبعه الى رجل يقف على قارعة الطريق قائلاً (هذا الرجل يملك في مخزنه كل ما تحتاجينه من أجل النازحين) ولن يبخل عليك فأنت أمٌ للجميع وكلمتك لا ترد ، كان يرددها وابتسامته لا تغادر وجهه الجميل.
سألت قائلةً أخبرني هل تدرس ؟ لا ، أمي تبحث لي عن منهاج الشهادة الثانوية
لأدرسه ولكني لا اريد !
ولماذا لا تريد ؟
نحن الأن في زمن الثورة ، أريد أن أكون شهيداً .! خفق قلبي وجلاً عندما نطق حروفه بكل هذا الإخلاص.
بدأ محمد يسرد علي كل شئ عن حياته اليومية والصعوبات التي تواجهه ، واوصاني بالحذر من بعض الاشخاص اللذين واجهناهم في طريقنا ، واخذ ينشد لنا ويتحدث بخفة ظل.
قلت لها بتعجب (آآآآآ تذكرت لقد قمت بزيارتك منذ فترة لكن مُحمد لم يكن موجوداً)
اذن محمد هو ابنك؟ هنيئاً له بك. أين كان عندما زرتكم في تلك الليلة؟ تنهدت الأم قائلةً، إنه وحيدي الذي انجبته بعد عشر سنوات من المعاناة والله يعلم حال قلبي عليه عندما يغيب هنا وهناك بين البيوت

والبساتين ليساعد الثوار والايتام والارامل ، اسهر طوال الليل ادعو له واسلمه لرب العالمين ، وجئت الى هنا لأبحث له عن بعض الكتب ليدرس فيها املاً بحصوله على شهادة ثانوية ، اقترب محمد وهمس لي قائلاً (انها تتعب نفسها والله لن ادرس بكتب النظام) وكزته وقلت له , اطع والدتك. اطمئني يا أم محمد سيبقى معي الى ان ننهي عملنا وبعدها سأوصله للمنزل حتى لا يذهب هنا وهناك.

الا ان محمد استمر على حاله ، كان يجوب المنطقة التي يعيش بها ويتحسس اخبار الناس الوافدين من المناطق الأخرى لينقل لنا أخبارهم وكان يلح علي دائماً في تلبية حاجاتهم ، ومن أجمل ما أذكره هو قيام محمد بشراء دفتر وجمع المعلومات والبيانات عن أهل حييه وكل ما يحتاجونه من مال ودواء ورعاية وإصلاح لسكنهم ومستلزمات أطفالهم من حليب وغيرها ، وقام بتقديم دفاتر وأقلام وحلوى لأطفال الحي ، لكن بعد قليل اتصل بي صارخاً ؛ تعالي يا أمي أنقذيني من أطفال الحي إنهم يريدون الحلوى ،سرعان ما ذهبت اليه وفور وصولي تركه الأطفال وركضوا نحوي كان الجميع يعرفنا صغاراً وكباراً ضحكت كثيراً معه ومعهم ، كان توزيع الدفاتر والأقلام من أحب الأشياء اليهم وعندما انتهينا التفت إلي محمد وقال : أمي أرجوك تعالي معي فجارتنا تريد أن تتعرف عليك وتريد أيضاص أن تطلب منك طلباً أخيراً ، تعالي أرجوك

قلت له ليس لدي وقت ،

ألح علي بطلبه وقالي لي وهو يضحك خمس دقائق فقط ، جارتنا تعمل في الخياطة وتحب الطعام كثيراً.

وصلنا الى هناك و كان المنزل عبارة عن بناء من الإسمنت لا بلاط فيه تبرع به مالكه ليأوي فيه الوافدين من بقية الأحياء المدمرة وتم اكسائه على نفقة أخي الصديق الذي القبه (صاحب الظل الطويل) كان كل منا ينادي الأخر (شريك)

كان البناء يحوي عدد من العائلات في كل غرفتين كانت تقطن عائلة ، دخلت عليهم جميعاً ، استمعنا الى شكايتهم وأهديناهم ما بحوزتنا من ، ثياب وأغطية ومعونات غذائية وحليب للأطفال وغيره.

وأخيراً وصلنا الى الجارة التي ترغيب بالتعرف علي ، كانت طيبة جداً ، جميلة الوجه ، ذات ظل خفيف ، البسمة لا تفارق وجهها . اوضح لي محمد أنها ذات صحة كبيرة وتحب الأكل كثيراً وماهرة في الخياطة وأنها تريد أن تطلب مني شيئاً . لم أعرف الطلب ولم أتوقعه وأخذت أفكر فيما يمكن أن يكون.

أخبرتها أن عندي بعض الأشياء وسأرسلها لها لتقوم بخياطتها ، فرحت كثيراً ثم طلبت مني ثياباً على قياسها لأنها لم تجد ولا تملك ثمن قماش ، قلت لها أني سأرسل لها كل ما تريده مع محمد . قالت والسرور يملئ قلبها (الله يرضى عليك يا محمد) ولكن عندي طلب أخر هام وضروري ، خيراً ان شاء الله ما هو ؟ , أنا لا أستطيع أن أطهو المحاشي لأني لا أملك قدراً كبيراً لها وأريد قدراً ، ضحكنا جميعاً وكان مُحمد يضحك ويقول لي من أجل هذا جئنا ، قلت لها بأني سأشتري لها واحداً وأوصيت محمد بتذكيري به في اليوم التاي .

وعند الصباح كان محمد رحمه الله كعادته ينتظرني عند باب منزلي لننطلق الى عملنا اليومي و خدمة أبناء مدينتي الأعزاء . قال لي هيا بنا وكان متحمساً لشراء القدر الكبير من أجل جارته لم يطلب من أن نقوم بشراء القدر الا بعد مرور عدة ساعات ، كان لدينا الكثير من العمل يومها وعندما اقتربنا من محل بيع الأدوات المنزلية قال لي ، ما رأيك أن نشتري القدر الكبير لجارتنا ؟ ضحكت وقلت له اذهب و أرحني من قدر جارتكم ، انطلق مسرعاً مستبشراً وأحضر لها أكبر قدر وكانت الفرحة تغمرها يومها.

وعند إشراقة اليوم التالي كان كعادته ينتظرني ويخبرني بأن جارته ذات الكرش الكبير والقدر الكبير قامت بطهي المحاشي وأنها سرت كثيراً وكانت تدعو له ولها وتقول له (تشكر لي امك ، ام محمد) كان الكل يناديني بأم محمد .

كانت اشراقة صباحه علي في كل يوم تبدأ بحكاية جديدة وكان الصباح لا يضحك الا عندما يبتسم ، ولكن أيها القمر ! حان وقت اشراقة الصباح ولكن دون بسمة ومحمد وكم لبسمته واشراقة صباحه حكايات وحكايات.

أما ملحمة استشهاده سأسرده لك عندما أعرج بقلبي إليك من جديد . أشار إلي القمر غامزاً وبريقه يلمع في مرأة دموع عيني مودعاً ! هل هذا وعد ؟ أجبته وصرير ألم قلبي تنصت له السماء وأنا امسح الدمع من على وجنتي . هذا وعد مني لك لن أنساه أبداً .

لنكمل ..... كيف كان يضحك الصباح ؟

هل سمعتم بالكهرباء اللاسلكية من قبل؟

تكنولوجيا

نجح العلم والعلماء خلال السنوات الماضية في تحقيق قفزات وطفرات علمية وتقنية هائلة، أثمرت في مجملها عن اختصار المسافة والزمن بين الأفراد، وعن توفير الجهد وزيادة رفاهية الإنسان، وغير ذلك من النتائج المشهودة والمحمودة التي نعاصرها حاليا. ولننظر مثلا إلى الحاسوب والإنترنت والهواتف الخلوية وتطبيقاتها المتعددة، وكيف أصبحت ركنا أساسيا في حياتنا اليومية، وكيف أصبح استخدامها يتداخل بفاعلية في كل شيء من حولنا، وهذا إلى الحد الذي لا يستطيع أحد منا اليوم الاستغناء عنها أو هجرها ولو لفترة.

فكرة العمل والتطبيق

يعتمد توليد الكهرباء اللاسلكية في الأساس على خاصية أو ظاهرة علمية قديمة ومعروفة تعرف باسم الرنين أو الصدى الكهرومغناطيسي، ويقصد بها استجابة مادة ما لتردد معين بحيث إنها تهتز أو تتصرف بنفس النمط أو الشكل استجابة لذلك التردد.

وتبعا لقانون أمبير فإنه عند مرور التيار الكهربائي بأحد الأسلاك يتولد مجال مغناطيسي خاص حول هذا السلك، وإذا ما تم لف السلك المعدني وعمل ملف دائري ستكبر قيمة المجال المتولدة وتتضاعف بشكل طردي بالتناسب مع سمك السلك وعدد لفات الملف. وإذا ما تم وضع ملف آخر في دائرة وجود المجال الكهرومغناطيسي فسينشأ تيار كهربائي مستحث في الملف الجديد.

واعتمادا على هذه المبادئ، وعلى ما يعرف باسم «الحث المغناطيسي المزدوج»، فإنه يمكن نقل الكهرباء لاسلكيا عن طريق خلق مجال مغناطيسي مستحث باستخدام ملف ابتدائي باعث ومخصص لهذا الغرض. كما يمكن استقبال هذا المجال باستخدام ملف آخر مستقبل (ثانوي)، وإعادة تحويل هذا المجال إلى طاقة كهربائية من دون الحاجة لأية توصيلات أو مد أسلاك. وهذه هي الفكرة المطبقة حاليا في عمل فرشاة الأسنان الكهربائية، وبعض أجهزة الشحن الأخرى التي يلزم وجود قاعدة لشحنها.

لكن باحثي معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بقيادة الدكتور الفيزيائي مارين سلوغازيتش تمكنوا من تطوير هذه الفكرة ونجحوا في نقل الطاقة الكهربائية بطريقة فعالة وآمنة لعدة أمتار ولمسافة أكبر بكثير من مدى الأجهزة السابقة التي تعمل بخاصية الحث المغناطيسي، وذلك من خلال توجيه المجال المغناطيسي المستحث بشكل محدد وتزويده برنين وتردد معين وثابت، يمكن إعادة استقباله بواسطة ملف ثانوي آخر مثبت بالجهاز الكهربائي.

وقد نجحت هذه الجهود في النهاية، بل وتم التوسع فيها إلى حد تأسيس أكثر من شركة خاصة بأبحاث نقل الطاقة الكهربائية لاسلكيا، ولعل أبرزها شركة «واي ترسيتي» بولاية ماساتشوستس، والتي نجحت بالفعل بقيادة مؤسسها الدكتور سلوغازيتش في إنتاج بعض أنظمة الشحن اللاسلكي للهواتف النقالة والحواسيب المحمولة، وغيرها من التطبيقات الفريدة والجديدة.

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر، فإن فكرة الكهرباء اللاسلكية ليست جديدة تماما في الواقع، إذ سبق للعالم الشهير نيكولا تسلا تصميم وإنشاء برج كهربائي في مدينة

نيويورك عام ١٩٠٥ بغية نقل الكهرباء بدون أسلاك عبر الهواء، طامحا في ذلك إلى التوسع في استخدام الكهرباء اللاسلكية عبر العالم، بيد أن محاولاته تلك فشلت في النهاية. لكن هذا الجهد لم يذهب هباءً على أية حال، إذ بنى عليه خبراء معهد ماستشوستش وتمكنوا في النهاية من تحقيق الفكرة على أرض الواقع.

آفاق ومزايا الاستخدام

تتعدد آفاق استخدام تقنية الكهرباء اللاسلكية وتتنوع على نحو كبير ولا يمكن حصره في الواقع، لكن يمكن مع ذلك إعطاء أكثر من مثال عن المزايا والفوائد المرجوة من وراء هذه التقنية الجديدة. وبداية فإنه لا جدال في أن انتشار الكهرباء اللاسلكية سينهي الحاجة إلى مد الأسلاك الكهربائية واستخدام البطاريات غير القابلة للشحن، وإلى إنفاق ملايين الدولارات اللازمة لمد الأسلاك وعمل التوصيلات السلكية وبقية التجهيزات.

كما ينتظر أن يؤدي انتشار الكهرباء اللاسلكية إلى ثورة في نمط استخدام الأجهزة المنزلية وتجهيزات الأبنية الحكومية ومنازل المستقبل، ذلك أن استعمال الكهرباء في تلك الأبنية سيكون مشابهاً لاستعمال الإنترنت اللاسلكية المستخدمة حاليا في منازلنا، بحيث إنه سيمكن شحن هواتفنا الذكية وهي في جيوبنا، كما سيمكن تشغيل التلفاز وبقية الأجهزة المنزلية من دون أي توصيلات كهربائية.

من جهة أخرى يتوقع أن يؤدي انتشار تقنية الكهرباء اللاسلكية إلى دعم وانتشار صناعات ومنتجات أخرى عديدة مقترنة باستهلاك الطاقة، مثل صناعة السيارات والمركبات الهجينة الجديدة التي تعمل بواسطة الكهرباء من خلال توصيلها بمقابس خاصة وشحن بطارياتها بصفة دورية. ذلك أنه يمكن الاستعاضة عن كل هذا من خلال تزويد مرائب ومحطات توقف هذه المركبات بمصدر طاقة كهربائية لاسلكية، بما يمكن معه شحن بطارياتها بطريقة ذاتية بمجرد الدخول إلى المرأب.

كما يتوقع أن يتحسن أداء وقدرة الروبوتات الصناعية والمعدات المتحركة مثل أجهزة الحفر المستخدمة في المناجم والاستكشاف البحري وغيرها من المعدات الميكانيكية التي يصعب إمدادها بالأسلاك.

وفي المجال الطبي، يمكن أن تساعد الكهرباء اللاسلكية على رفع جودة الخدمة الطبية المقدمة وتقليل احتمالات التلوث وتحسين أداء الأجهزة الطبية، مثل جهاز تنظيم ضربات القلب، وزيادة قدرة المرضى وذوي الإعاقة على استخدام الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية المعتمدة على استخدام البطاريات القابلة للشحن. ولا يمكن كذلك نسيان فضل الكهرباء اللاسلكية المنظور على حالة البيئة، من خلال تقليل نسبة التلوث وهدر الطاقة والترتيبات اللازمة للتخلص من البطاريات والنفايات الإلكترونية، حيث يشار في هذا إلى أن هناك أكثر من ٤٠ مليار بطارية غير قابلة للشحن يتم التخلص منها سنويا.

مصاعب وتحديات على الطريق

في مقابل المزايا السابقة، تجابه تقنية الكهرباء اللاسلكية في المرحلة الحالية -شأنها شأن أي منتج أو مستحدث علمي جديد- بعض الصعوبات والتحديات التي يمكن أن يؤدي استمرارها من دون حل إلى الحد من آفاق استخدامها ومعدلات انتشارها.

وبداية هناك بعض الشكوك في وجود مخاطر صحية لهذه التقنية، وذلك بسبب انتشار الحقول المغناطيسية وتعرض الأشخاص لمعدلات مرتفعة منها. لكن الخبراء المعنيين يؤكدون على عدم صحة هذه الشكوك، استنادا إلى عدم وجود أي ضرر من الموجات الكهرومغناطيسية، وإلى تماثل طبيعة هذه الموجات والترددات الموجهة بها مع نوعية الموجات الصادرة من أجهزة بث الإنترنت (الرواتر) التي تبث موجات الواي فاي.

كما أن من التحديات التي تواجهه التقنية الجديدة، ضعف المدى والحيز الناقل للطاقة الكهربائية، حيث يتناسب ذلك طردياً مع حجم الملف الكهربائي المثبت بالجهاز الكهربائي. لكن خبراء شركة «واي تريسيتي» يعملون حاليا على حل هذه المعضلة، من خلال محاولة إنتاج بطاريات جديدة بحجم AA يمكن شحنها لاسلكياً، وتعمل بدورها على زيادة المجال الذي يغطيه الملف الإلكتروني.

ومن هذه التحديات، ضعف كفاءة التقنية الحالية بالنسبة لقدرة وقوة الطاقة الكهربائية المنقولة، حيث إنها لا تتعدى حاليا بضعة عشر واط فقط، لكن خبراء شركة «واي تريسيتي» يعملون أيضا على هذا، ويؤكدون قرب التوصل إلى تقنية جديدة للكهرباء اللاسلكية قادرة على بث آلاف الكيلوواط.

وبالطبع فإن كفاءة وجودة الكهرباء اللاسلكية في المرحلة الحالية لا يمكن مقارنتها بكفاءة الكهرباء المنقولة بواسطة الأسلاك، لكن هذه مجرد بداية، وكم من مخترعات حديثة بدأت في الأصل متواضعة وضئيلة، لكنها سرعان ما احتلت موقع الصدارة من خلال العمل الجاد ومحاولات التطوير والتحديث. ونحسب أن هذا سينطبق على تقنية الكهرباء اللاسلكية، ولننظر في هذا مثلا إلى أجهزة الهاتف النقال، كيف كانت وكيف أصبحت!

في مخيمات لبنان المرأة السورية مسؤولة وصانعة القرار

اندبندنت

المرأة السورية

تواجه المرأة السورية اللاجئة في لبنان متاعب يومية، وتتحمل مسؤولية إعالة الأولاد، بعد ذهاب الرجال للقتال داخل سوريا.

وتقول إيما غاتون في صحيفة "إندبندنت" إن خيرية فارس كانت تجلس أمام خيمة مؤقتة في سهل البقاع، وأكدت أنها مسؤولة عن المخيم، وتقول: "نحن النساء نعرف ما يجري"، حيث تتحمل مسؤولية عشرات العائلات التي تعتمد عليها في توفير الأساسيات اليومية، وتضيف: "نعرف ما ينقص بيوتنا" . وتتابع الكاتبة بأن هناك آلاف الخيم غير الرسمية، التي تنتشر داخل لبنان، وكل واحدة لديها "شاويش" مثل خيرية. وعلى خلاف المخيم المؤقت في البقاع، فإن وظيفة الشاويش هي للرجال. وتقول خيرية: "نعم عادة ما يتولى الرجال هذا الأمر، لكن لا أحد منهم لديه هاتف نقال" . وتشير التقارير، إلى أن الحرب الأهلية، التي بدأت عام ٢٠١١، أجبرت حتى الآن أكثر من ٣,٧ مليون نسمة على الفرار من بيوتهم. ويشكلون اليوم نسبة ثلث السكان في لبنان، حيث يزيد عددهم على ٤٠٠ ألف نسمة في سهل البقاع. وفي مناطق أخرى لا يمكن إحصاؤهم، حيث يعيشون بعيداً عن الأنظار.

وتبين الصحيفة أن النساء هن من يتحمل المسؤولية في وقت يغيب فيه الرجال ويسافرون للقتال، فيما قتل بعضهم أو لم يستطيعوا الحصول على عمل في أي مكان. ومن هنا دفعت الحاجة النساء إلى المقدمة وأصبحن قائدات للمجتمع. ويلفت التقرير إلى أن خيرية فارس تبلغ من العمر ٣٣ عاماً، ولا تخطط لأن تتخلى عن القيادة عندما يولد ابنها الثامن، الذي تحمله في بطنها، وتجد أن من واجبها أن تتعامل مع المنظمات غير الحكومية لتلبية احتياجات مخيمها، والتأكد من عدم تجاهل المخيم الذي تقوده عندما تقوم هذه المنظمات بتوزيع المواد الغذائية على سكانه. وتقول إنها لم تتخيل أن تعمل في هذا الدور عندما هربت من مدينة حلب عام ٢٠١٢، ولكنه الدور الذي تحملت مسؤوليته بسهولة.

ولاحظت الصحيفة أن ثلاثة أشخاص جاءوا إلى خيمتها خلال عشر دقائق يطلبون المساعدة. وتنقل الكاتبة عن فارس قولها إن "النساء يعرفن حاجة النساء، ويقوم الرجال بترك الخيام في الصباح، ولا يواجهون ما نواجه. وليست لديهم القدرة على تحمل ما نواجهه يوميا".

وتوضح غاتون أن خيرية لا وقت لديها للتفكير بمن يعتقد أنه لكونها امرأة فهي ليست مؤهلة لدور "الشاويش"، وتجد أن هذا ليس من شأنه.

وتقول الصحيفة إن النساء السوريات بتوليهن إدارة الشؤون اليومية، فإنهن يغيرن الدينامية الاجتماعية، خاصة أن معظمهن جئن من مناطق ريفية.

وينقل التقرير عن مفوض لجنة المرأة التابعة للأمم المتحدة ديلي بوسشير، قوله: "في كل نزاع يحدث اختلال في أدوار الرجال والنساء". ويضيف أن "التشرد يؤدي إلى وجود فرص لخلق مجتمع مساو بين الجنسين"، ولكن لا أحد يختار الدور الذي يجب أن تؤديه المرأة، فكل يوم يعد كفاحا للحصول على أقل الأمور، ولا توجد شبكات حماية للنساء، فلو استطعن العودة إلى حياة الاستقرار والأمان التي كن يعشنها فلن يترددن.

وتنوه غاتون إلى أن هناك عبئاً مزدوجاً يقع على عاتق النساء، فبذهابهن للعمل يتحولن إلى معيلات للعائلة ومسؤولات عنها. وتقول هناء (٣٥ عاما): "لقد أجبرنا على هذا للبقاء على قيد الحياة". وتعيل هناء أربعة أولاد في مخيم خيرية فارس ذاته. وقد توفي زوجها في الطريق إلى لبنان من مدينة حمص، حيث وقع العبء عليها لإعالة أولادها الأربعة وأحدهم ضرير.

ويذكر التقرير، الذي ترجمته «عربي٢١»، أن حال هناء كبقية النساء في المخيم، فقد حصلت على عون من منظمة «أنقذوا الأطفال»، وتلقت دروسا لتعلم مهارات تساعدها للحصول على المال. ونتيجة لذلك، فقد أصبحت مستقلة وترفض العون، وفتحت بقالة خاصة بها داخل المخيم.

وتجد الكاتبة أنه من الصعب معرفة المستقبل الذي ينتظر المرأة بعد أربع سنوات من الحرب الأهلية، وبعد صعود تنظيم الدولة. وفي الحقيقة، فإن اللاجئات السوريات في الأردن وتركيا ولبنان يعانين من مشكلات عديدة، فقد أصبحت الأماكن العامة خطيرة، ودون حماية من الرجل فقد أصبحن عرضة للاستغلال الاقتصادي والجنسي.

وتذكر الصحيفة أن قصة هند تلخص الوضع، فقد كانت تعمل وتعيش في دمشق، حيث لم يكن أحد يلتفت إلى وضعها، أما في المخيم فقد تلقت تهديدات، خاصة أنها غير متزوجة. وتقول هند وعمرها ٣٣ عاما إنها "تشعر مع ذلك بالفخر بنفسها للقوة التي تملكها"، فقد تطوعت لمساعدة بقية النساء، خاصة الفتيات للتعامل مع المشاكل اللاتي تواجههم.

وتختم "إندبندنت" تقريرها بالإشارة إلى أن نسبة ٧٠٪ من الموظفين في المدرسة المحلية هي من النساء. وتشعر هند بالخوف على الجيل القادم من الفتيات اللواتي يتركن المدرسة ويبحثن عن الزواج، كونه وسيلة لتأمين الحماية لهن. وتقول إن "الوضع سيئ لكن النتيجة جيدة، فلم يعد الرجال هم من يتخذون القرارات في حياتنا".

أربعة ملايين امرأة سورية متضررة من النزاع

تقارير

اعتبر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية عبد الله معتوق المعتوق، أن "المرأة السورية هي الأكثر تضرراً من جراء النزاع في سوريا، إما بسبب فقدانها الزوج أو أحد الأبناء وربما كل الأبناء أو بيتها أو اعتقالها أو غير ذلك من انتهاكات جسيمة وظروف قاسية في المخيمات وخارجها".

وضرب المعتوق أمثلة على هذه الانتهاكات، كـ "زواج القاصرات والزواج القسري والعنف الأسري والاتجار بالبشر والتحرش والعنف الجنسي، فضلاً عن الوفيات بسبب قلة إمكانية الوصول إلى الرعاية الطبية الضرورية"، وفقاً لما نقلت وكالة الأنباء الألمانية.

وأعرب المعتوق عن قلقه وأسفه "لتأثر أربعة ملايين امرأة وفتاة تقريباً بالنزاع في سوريا"، مشيراً إلى أن "من بينهن نصف مليون سيدة حامل داخل سوريا و٧٠ ألف سيدة حامل خارج سوريا، وذلك وفق تقديرات صندوق الأمم المتحدة للسكان، وطبقاً للإحصاءات فإن ٦٠٪ تقريباً من حالات وفاة الأمهات أثناء الولادة تحدث في سياقات الصراعات والطوارئ".

وقال معتوق إن ما يشهده مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بسوريا حالياً كارثي، ويعكس حالة فريدة من المعاناة الإنسانية. وشدد على أن خطورة الوضع باليرموك "تكمن في الحصار الجائر وغير الإنساني، فضلاً عن عدم السماح للمنظمات الإنسانية بالوصول إلى المخيم، رغم أن الجوع والظمأ يفترسان من تبقى من سكانه وسط تناثر للجثث على قوارع الطرق"، محملاً المسؤولية لكل من "الأطراف المتنازعة والمجتمع الدولي لعجزه وفشله في نجدة هؤلاء الضحايا".

وأضاف أن جزءاً من التعهدات المالية للمؤتمر الدولي الثالث للمانحين لسورية الذي عقد نهاية آذار الماضي بالكويت، والتي بلغت ٣,٨ مليار دولار، ستؤول إلى منظمات الأمم المتحدة ووكالاتها الإنسانية، والتي ستضطلع بدورها الإنساني تجاه أهالي المخيم.

كلمة السر

معلومة و تسلية

كلمة سر العدد السابق هي «طارق السويدان»

«أصبحت منظمات المجتمع المدني في سورية جهات مهمة لتقديم الخدمات الاجتماعية وتنفيذ برامج التنمية الأخرى لاسيما مع غياب دور الحكومة المؤقتة في المناطق التي هي خارج سيطرة النظام.»

كلمة السر من ٨ حرف: هو أحد أحياء دمشق القديمة ومعروف بعراقته، فيه الكثير من المعالم التاريخية أو قل كله معالم تاريخية، مثل السوق الأثري الخانات الأثرية والقيصريات والمباني وعبق التاريخ في كل زاوية من زواياه ومعالم تاريخية تعود لمئات السنين.

ب	د	و	ن	ت	ج	ا	ر	ي	ة	أ	
ص	ل	ح	ة	أ	و		ه	د	ف	و	م
ا	ل	م	ن	ظ	ة	إ	ل	ي	ه		أ
ه	د	ع	م	ا	ل	أ	ن	ش	ط	ة	ي
ي	م	ن		ع	د	د	ت	ه	د	ف	
غ	ي	ر	ا	ل	س	و	ي	د	ا	ن	ا
ل	م	ا	ل	أ	س	ا	س	أ	و		ا
ر	ن	ط	ر	إ	ا	ل	خ	ا	ص	ة	ل
ب	ظ	ا	ب	ل	ا	ل	د	ع	و	ة	ع
ح	م	ر	ح	ى	أ		ن	ش	ا	ط	ا
ي	ة	ق	ي		و	ف	ي	ه	أ	و	م
ة	ف	ي	ا	ل	ا	ن	خ	ر	ا	ط	ة

كاريكاتير

ممارسة الرياضة ودورها في إنقاص الوزن

بقلم : د. محمد سعيد

صحة

عندما يقوم الشخص المتبع نظام حمية غذائية معينة لإنقاص الوزن بممارسة التمارين الرياضية فإن جسمه يستهلك الجليكوجين أو كما يعرف بسكر الدم المختزن في عضلاته وكبده وهو يعتبر مصدر من مصادر الطاقة وبعد فترة زمنية قصيرة تقدر بحوالي ٣٠ دقيقة من لحظة البدء في التمرين يستهلك جسم الإنسان في هذه الحالة الاحتياطي المختزن من الطاقة في الجسم على هيئة الدهون المسببة في زيادة الوزن وعلى ذلك فكلما استمر الانسان في ممارسة التمارين الرياضية كلما زادت كمية الدهون التي يتخلص منها الجسم عن طريق الحرق وبالتالي نخسر الكثير من الأوزان .

ينبغي على الفرد ان يمارس التمارين الرياضية بصورة منتظمة وشاملة على هيئة برنامج يشمل ممارسة التمارين لكافة عضلات الجسم مثل التمارين الهوائية ويمكنك احتراف مثل هذه التمارين بطرق متعددة، فمثلا يمكنك ان تنضم الى برنامج رياضي في ناديك المفضل أو أن تعتمد على الكتب والمعلومات التي تبين لك كيفية ممارسة مثل هذه التمارين الرياضية.

يجب عليك معرفة قاعدة عامة وهامة جداً اثناء ممارستك للرياضة لضمان أن تجعل جسمك رشيق بأكمله دون تأثر أي جزء منه وهي أن أي جزء من عضلات جسمك عند تقويته ينبغي عليك ان تقوى العضلة المضادة له فمثلا اذا قمت بممارسة تمارين رياضية لعضلة البطن خمس مرات يوميا يجب عليك عمل تمرينات رياضية لعضلة الظهر خمس مرات يوميا. ماذا إذا كان لا يوجد لديك الوقت الكافي يوميا لممارسة التمارين الرياضية؟

أقدم لكم بعض الاقتراحات والأفكار التي تعالج لك هذه المشكلة:

- حاول أن تخصص نصف ساعة كل يوم المشي وليس المشي العادي وإنما المشي الجاد مع محاولة أن تزيد فترة المشي كل يوم بصورة تدريجية.
- لا تستعمل الاسانسير استبدله بالصعود على السلالم فهو تمارين رياضي رائع .
- بالنسبة للسيدات يمكنك اداء بعض التمارين الرياضية في المنزل دون الذهاب إلى النادي مثل نط الحبل او ان تستعمل الة رياضية مثل الدراجة الثابتة لممارسة التمارين الرياضية في المنزل.
- يمكنك ان تنتهز أي وقت لعمل تمارين رياضية بسيطة، فمثلا اثناء مشاهدتك للتلفاز يمكنك عمل تمرين بسيط مثل رفع القدمين عدة مرات وواظب على ممارسة هذا التمرين يومياً.

لقد كانت ولادة اتحاد منظمات المجتمع المدني من رحم الثورة ومن أجلها بتاريخ ١٢-١-٢٠١٢ في الملتقى لأول في استانبول حيث تداعى مندوبوا ثلاثون منظمة مجتمع مدني عاملة في دعم الثورة السورية للاجتماع في استانبول وكان همهم العمل المدني ودعم الأهل والهدف الأكبر هو أيجاد بنية تحتية لعمل مدني مستدام لوطننا الغالي سوريا في مجتمع حر كريم ينعم بأعلى درجات المواطنة والحرية وتكافؤ الفرص .

المشهد الحالي : خمسة ملايين مشرد ولاجئ منهم مليوني طفل في الخارج ومليوني طفل في الداخل محرومين من التعليم والتربية عداك عن نقص وسائل الحياة الاخرى- وتمزق لروابط الاسرة وانتهاك لحقوق المرأة واعتداء على حقوقها وشرفها والمتاجرة بها عداك عن القتل والتشريد. مخيمات للاجئين ضاقت بها حدود الجوار منها الجيد ومنها الذي لايرقى الى أدني المعايرالانسانية .مشردين دون ملاجئ وربما تحت الاشجار أو في المدارس.توقف عجلة الحياة والصناعة والتنمية هجرة دائمة ومشكلة يبدو أنها ستسير الى سنين حتى تحسم وبأرادة دولية.تقاعس الغرب والشرق وتقصير الصديق الذي يرهن دعمه بمصالحه القومية والوطنية أو بالمعلم الأكبر

-حالة من التشرذم العسكري والتفرق المدني وعشرات من المنظمات الداعمة أغلبها وطني سوري وبعضها القليل دولي تقوم بالمساعدة والعمل اليومي لتخفيف الألم

- نقص كبير في المنظمات في الداخل والخارج التي تغطي حاجات المواطنين المدنية

-أغاثات كبيرة تتدفق الى مناطق معينة (حلب وريفها وادلب) ومناطق لايصلها الا القليل ومناطق محرومة تماما من الخدمة

-العاملين في المظمات أغلبهم متطوعين والقليل منهم ١٥٪هم فاعلون فقط والباقي يصرفون فضالة أوقاتهم

لاوجود لخبرة في العمل التطوعي بأنواعه أفرادا ومنظمات والكل يعمل بماتيسر له-

تداخل وتضارب أحيانا وفشل أحيانا وخلل مادي وخسارات أحيانا مالية وبشرية-

العامل الأكبر في المشكلة هو العجز في الموارد البشرية المدربة-

-انعدام الجهة المركزية (الدولة) أو أية جهة مركزية مساندة في العمل مثل الامم المتحدة وأن وجدت فوجودها ضعيف ليس له أيةا ثار

الحاجة المستقبلية لتأسيس مشروع مدني حضاري على مستوى سوريا المدنية يوازي مثيلاتها-

هذه هي أجواء تواجد به اتحادنا وامام تحديات كبيرة تعجز عن حلها دول مجتمعة

ومن هنا كانت انطلاقتنا وحملنا الراية منطلقين في سد هذه الثغرة المهمة لثورتنا ولمستقبل بلدنا فوضعنا الرؤية وحددنا الاهداف وانطلقنا بما أوتينا من قوى بشرية ومالية محدودة لتحقيق هذا الهدف الكبير

تنظيم العمل المدني وتطويره وتنسيق جهوده والتشبيك وتدريب الكوادرعلى طريق بناء مجتمع مدني لسوريا حلم المستقبل